الهـادي للتكنولوجيا الطبية والمعلوماتية

Al-Hadi WORLDWIDE INNOVATIONS

فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية

أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي

CAE
ZOLL
DeVilbiss HEALTHCARE
DJO GLOBAL
Medical Int'l
CARDIOLINE
Allied HEALTHCARE PRODUCTS
STERIDIUM
MUKA
Geratherm
Panasonic ideas for life
bluepoint MEDICAL

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

هاتف رقم: 0788587922 - 0795400197 06 -4646408

sales@hadimedical.com

انترنت : www.hadimedical.com

العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روحي

المستشفى الاسلامي

عمان - الاردن

المستشفى الاسلامي صرح طبي شامخ تمتزج في رحابه اصالة الاسلام العظيم مع أحدث المعطيات التقنية الطبية

الخدمات التي يقدمها المستشفى ..

- مستشفى تخصصي تحويلي تعليمي بسعة ٤٠٠ سرير.
- وحدة المعالجة التنفسية وفحص كفاءة الرئة.
- وحدة امراض الدم والعلاج الكيماوي.
- وحدة المساعدة على الانجاب ومعالجة العقم (اطفال الانابيب)
- وحدة الطب النووي وقياس هشاشة العظام.
- وحدة تنظير الجهاز الهضمي والقصبات الهوائية.
- قسم الطوارئ (اختصاصيون على مدار الساعة).
- وحدة العلاج الطبيعي والتأهيل.
- المختبرات الطبية وبنك الدم.
- وحدة قسطرة القلب والشرايين.
- وحدة العناية الحثيثة والقلبية.
- وحدة تصحيح البصر بالليزك.
- وحدة تفتيت الحصى.
- وحدة غسيل الكلى.

- مركز طب الاسنان وتصوير بانوراما الاسنان وتقويم الاسنان.
- قسم الاشعة : الرنين المغناطيسي والتصوير الحلزوني والتصوير بالموجات فوق الصوتية.

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

151

ذو القعدة 1435هـ - أيلول 2014م

وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً	أ . د. محمد المجالي	4
سنن التغيير في القرآن الكريم	د.معاش المصطفى	6
من دلائل التوحيد : كشف الضرّ أوتحويله	د.يوسف الخزيمري	8
نماذج من القراءات القرآنية	محمد الكوز	10
الرسول صلى الله عليه وسلم معلماً	د.حازم أبو عليا	14
التثاؤب	أسامة مطير	16
ماذا بعد رمضان ؟	د.محمد البويسفي	19
المقاومة تنتصر	حمزة حيمور	22
القرب من الله والتقرب إليه	رقية القضاه	29
مناجاة روح	أميرة الجبالي	30
أنا شابّ.. كيف أكون جزءاً من المقاومة؟	آلاء الرشيد	31
الأسرة وشبح الأجهزة الإلكترونية	رنا عادل	42
ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة	حسين عساف	48

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني

- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب النابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

مجاهد أحمد نوفل

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة/ السعودية

زكي شلطف الطريفي/ البلقان

رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم

www.darfan.com

خطوط

يعقوب

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.

- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

الافتتاحية

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً

لم أجد ما يعبّر عن وصف ما جرى ليهود في معركتهم الأخيرة ضد المسلمين العُزّل في غزة مثل هذه الآية العظيمة، التي وصفت ما جرى للأحزاب في غزوهم المدينة في العام الخامس الهجري، حين اجتمعوا -معهم يهود- لاستئصال المسلمين وإنهاء وجودهم، ورَدَّهُم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، وكفى الله المؤمنين -حينئذ- القتال، إلا أنّ القتال هنا موجود، وليت المعادلة بين مسلمين عُزّل ويهود، بل هي الأحزاب ذاتها؛ أعراب منافقون، ويهود، وصليبيون غربيون، لا يريدون صوتاً للحق يعلو، ولا يريدون من يُحيي في هذه الأمة الأمل باستعادة مقدسات وكرامة وعزة، ومع ذلك ردَّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، فيهود خسروا ودُحروا، والأعراب انكشفوا وستُحاسبهم شعوبهم يوماً ما لا محالة، والغرب الصليبي المنافق ذو المواقف المزدوجة محرج وسيحاسب على مواقفه من شعوبه أيضاً؛ لأن ما وقع ظلم واضح واستهتار بكل قيم الإنسانية، ولا يمكن للوضع أن يبقى كما هو، والأيام دُوَل، وزوال (إسرائيل) اقترب، وحقائق القرآن لا بد ظاهرة ولو بعد حين.

رَدَّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً؛ فالمتولي للمعركة هو الله؛ لأنّ الرسول ﷺ ومَن معه ما قاموا إلا لنصرة دين الله، فهو حسبهم وناصرهم، وهؤلاء في غزة، البقية الباقية من كرامة هذه الأمة، لم يقوموا إلا لنصرة دين الله وكشف اللثام عن هذا العدو المتآمر لا على المسلمين فقط، بل على البشرية كلها، وآن الأوان لتدرك هذه الحقيقة، وما أجمل وصف (الغيظ) فهم الذين هُزموا رغم ما أحدثوه من قتل وخراب؛ إذ العبرة بتحقيق الأهداف، فلم ينالوا خيراً، بل إنّ التعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية ازداد، وكشف حقيقة يهود ازداد، وانهيار المعنويات اليهودية واضح، وخسائرهم كثيرة، والمفاجآت التي واجهوها أحبطتهم، ولو صحّت الأرقام التي قرأناها لكانت كارثة حقيقية، حيث عدد القتلى والانتحار والجرحى، والمصيبة ليست هنا بقدر ما هي مع المنافقين العرب الذين دعموا وموّلوا وشجّعوا، تماماً كما وعدوا يهود بني النضير قديماً، ونزلت سورة الحشر لتخبر عن الحقائق.

إنّ هذا الدين منتصر لا محالة، ولن يخذل الله عباده المؤمنين؛ فقد وعد ووعده الحق بقوله: {وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ الله لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج:٤٠]، وقال: {إِنْ تَنْصُرُوا الله يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد:٧]. وقال: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت:٦٩]، وما أجمل وضوح الغاية وصفاء الراية؛ فالمجاهدون في غزة يقاتلون عدوّاً واضحاً: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [المائدة:٨٢]، ولاحِظُوا كيف قدَّمه

الله على المشركين أنفسهم؛ فهم أشدّ الناس عداوة على الإطلاق من خلال هذا التقديم، لا يهدأون ولا يستسلمون ما دام هذا الدين الحق بخير، وها هم يفسدون في الأرض كما وصف الله في سورة الإسراء، ولا شك سيأتي اليوم الذي يعاقَبون فيه وينهار فيه إفسادهم الثاني، حيث عَلَوا في الأرض وأفسدوا العالم كله.

إنّ وضوح الغاية وصفاء الراية يبعثان على الراحة النفسية ويوحّدان الأمة كلها، والعجيب أنّ المسلمين ليسوا وحدهم الذين وقفوا مع إخوانهم في غزة، بل أحرار العالم كله؛ فالحق حين يكون واضحاً، وتدافع عنه بقية مؤمنة متمسّكة بنهجها لا تبدّل ولا تغيّر، بل تعتصم بالله وتتوكّل عليه وحده، وتصمّم على الإرادة بعلوّ الهمّة وقوة العزيمة، حينها لا يمكن لعدوّ أنّى كان أن يهزمها، وهنا نتذكر قول الله: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ الله} [البقرة:٢٤٩]؛ فحقائق الأمس مع النبي ﷺ وصحبه الكرام قد تتكرّر حيثما وجد المؤمن الذي لا همّ له إلا الله، ولا غاية له إلا نصرة منهجه.

حين تنشغل الأمة بالمهاترات، وينشغل بعض (الإسلاميين) أيضاً بمهاترات، وتنقسم الأمة، ويزداد الخلاف بينها، لا بد أن يرعى الله هذا الدين، ولا بد أن يبقى الأمل موجوداً، فينصر الله عباده ويوفّقهم ويرعاهم، ولكم أن تنظروا في الأرض الآن، حيث تتحكّم فيه إرادات ظالمة، ويُحارَب الدين، ويُستهزَأ بكرامة الإنسان، فلا يمكن بالمنطق أن يبقى الحال على ما هو عليه، وحينئذ نتذكّر وعوداً كثيرة في القرآن، مثل قوله تعالى: {وَلَنْ يَجْعَلَ الله لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً} [النساء:١٤١].

ولعل قَدَر الله تعالى أن تكون هزيمة يهود على يد ثلة من المؤمنين أصحاب الهمم والعزائم، بينما أذاق هؤلاء اليهودُ العربَ سوء العذاب بهزيمة تلو هزيمة، عام ١٩٤٨، وعام ١٩٦٧، وعام ١٩٧٣ عدا المجازر واحتلال لبنان عام ١٩٨٢.. كل ذلك ينبغي

بسبب جرائم (إسرائيل) في غزة، ازداد التعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية، وازداد انهيار معنويات اليهود بسبب خسائرهم غير المتوقعة

أن يكشف تحقيقات في حقيقة ما جرى، فلو كنّا نملك الإرادة كما ملكناها في الكرامة، وكما ملكها أهل غزة في حربين، لما بقي شيء اسمه (إسرائيل).

لأهل القرآن رسالة لا نريد لهم أن ينسوها أبداً؛ فالله تعالى وعد بأنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، والقرآن منهج متكامل، وفيه من الحقائق والدروس والعبر والقصص والتشريعات، ما يلقي بظلال الطمأنينة والثقة بهذا المنهج، نربّي عليه أنفسنا وبيوتنا والناس جميعاً، والأيام دول، ووعد الله لا يتخلّف، وإنْ كان الناس في عمومهم يركنون إلى ما يسمّونه وقائع وحقائق، فلا شيء أعظم من حقائق القرآن وتشريع القرآن، فلنثق بديننا أكثر، وبإرادتنا وعزيمتنا، ولنتذكر أنّ عدوّنا يريد لنا أن ننهزم من الداخل ونيأس، فلنبدّد أحلامه، ولنوحّد صفوفنا، ونحترم بعضنا ونرتّب أولوياتنا، فحين تشتدّ الأزمة على المسلمين ويُضيَّق عليهم، فهنا نعلم أنّ الفرج قد اقترب، ولكن قبل ذلك لا بد أن ننسى كل ما بيننا من ضغائن وخلافات، ونتوجّه إلى الله تعالى الذي قُمنا لأجله، حينها لا بد هو ناصرنا ومُعِزُّنا.

سنن التغيير في القرآن الكريم

د. معاش المصطفى/المغرب
maach-elmostafa@hotmail.com

الشيخ الغزالي: كما توجد سُنن كونية في إطار المادة،كذلك في الحضارات البشرية، وانهيارات الأمم وانتصاراتها، فهي تخضع لقوانين لا يمكن أن تتبدّل

القرآن الكريم لا يفتأ يؤكّد على عباده أن ينظروا في خلق الله كيف بدأ، في الحضارات البشرية كيف نهضت وكيف سقطت، في عاقبة الأمم السابقة كيف كانت، وما كان مآلها... {قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} [آل عمران:١٣٧] {فَأَخَذْنَاه وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} [القصص:٤٠] {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ . وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ . وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} [الغاشية:١٧-٢٠].

فعاقبة المكذبين المشار إليها في الآيات واحدة، وهي سُنّة من السنن التي يُجري بها الله الحياة البشرية، والتي يطلب من الناس تدبّرها لكي لا تتكرّر معهم نفس العواقب، ولكي يستفيدوا من عِبَر التاريخ وأحداثه. إنّ الدعوة المتكررة للتأمّل والتفكّر والتدبّر الواردة في الآيات السابقة وغيرها من الآيات تروم أن تُظهر للإنسان أنّ للتاريخ حركة لا تتوقف، حركة باستطاعة الإنسان أن يسخّرها لنفسه، كما تُظهر أنّ للوجود قواعد وقوانين وسُنناً تحكمه؛ فهي دائمة بدوام أسبابها ما دام الوجود قائماً، لا تتبدّل ولا تتحوّل، إلا أن يشاء الله خالقها وخالق الوجود برمته {سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً} [الإسراء:٧٧]، {سُنَّةَ الله فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً} [الأحزاب:٣٨].

وما هذا التركيز على قصص الأمم السابقة، وعلى السير في الأرض، والتفكّر في خلق الله البديع إلا ليلفت العقل البشري إلى النظام الذي يحكم الأشياء والظواهر ويوجّه الأحداث، فيستنبط من ذلك كله السنن التي تتحكّم في حركة الحياة وتطوّرها؛ ويعمل من ثم على تسخيرها لعمارة الأرض وبناء حضارة إنسانية راقية؛ فكما توجد قوانين وسُنن تحكم الوجود الطبيعي، توجد نواميس وسنن تحكم الوجود الإنساني وتطوّره، وهذا ما يصرّح به الأستاذ محمد الغزالي بقوله: «كما توجد سُنن كونية في إطار المادة تجعل درجة الغليان -مثلاً- عند المئة ودرجة التجمّد عند الصفر... كذلك في الحضارات البشرية، وانهيارات الأمم وانتصاراتها، إنها تخضع لقوانين لا يمكن أن تتبدّل»[1]، وإنّ أيّ تأخر أو اهتزاز في نفاذ هذه السنن، سوف يؤول إلى تمييع حركة الإنسان التغييرية وهدم انضباطها؛ وبالتالي سيؤول إلى موقف مناقض لمفهوم الشهود الحضاري، والخلافة الإنسانية...

ومن الأسئلة الجوهرية التي تفرض نفسها في هذا الصدد: ما قدرة هذا الإنسان الضعيف في تغيير سير التاريخ البشري؟

المنطلق وبالبداية هو تغيير ما بالنفس مصداقاً لقوله عز وجل: {إِنَّ الله لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد:١١]، {ذَلِكَ بِأَنَّ الله لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الأنفال:٥٣].

«فسُنّة الله في التغيير تبدأ بتغيير ما بالنفس ونظر الإنسان إلى كيفية التغيير ووسائله»[2]؛ إذ إنّ أساس أيّ تغيير يرجو له الإنسان النجاح الكامل والاستمرار الدائم هو الذي يجعل من الفرد بداية التغيير ومنطلقه، حتى تصبح العلاقة بين تغيير الأنفس وتغيير المجتمع علاقة سببية، أي أن يكون تغيير المجتمع رهيناً بتغيير الأنفس.

وبالرغم من أنّ الإسلام -من خلال القرآن الكريم- ينظر إلى التغيير كحقيقة واقعة له سُننه وقوانينه؛ إلا أنّ الكثير من المسلمين المتحمّسين لا يدركون تلك القوانين والسنن، جاهلين أنّ التغيير في المجتمعات رهين بتغيير ما بالأنفس، وأنّ تغيير الأنفس الذي هو شرط لتغيير المجتمع يتطلب منهجاً تربويّاً واضحاً، وصبراً ومثابرة، ووقتاً طويلاً... وهذا ما لا يحتمله المتنطّعون.

ويمكن أن نجمل أهم سنن التغيير الاجتماعي في القرآن الكريم كما يلي:

١. **التغيير في القرآن الكريم سُنّة عامة للبشر**: أي إنها لا تحابي أحداً، عربيّاً أو أعجميّاً، مؤمناً أو كافراً؛ فكلمة (قوم) في قوله تعالى: {إِنَّ الله لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} أتت نكرة للدلالة على العموم؛ فهي سُنّة تنطبق على الناس كافة، قبائل وشعوباً، وأجناساً وأديانا،

سُنن التغيير الاجتماعية، أودعها الله في كتابيه المسطور والمنشور، وما على الإنسان سوى القراءة التدبّرية لهذين الكتابين المعجزين، لاستكناه أسرارهما

شريطة أن يأخذوا بأسباب التغيير، أي تغيير ما بالأنفس.

٢. التغيير لا يحدث إلا في جماعة: فهو سُنّة اجتماعية لا سُنّة فردية؛ فبالرغم من أنّ تغيير الأنفس أساس لتغيير المجتمع، والصيغ الواردة في الآية السابقة تفيد ذلك: (ما بقوم) (ما بأنفسهم)؛ حيث إنها لا تقصد فرداً معيناً وإنما تقصد القوم، أي المجتمع بكل عناصره وخصائصه، مع الإشارة إلى أنّ التغيير الذي يحدث في المجتمع يقوم على أساس العمل الجماعي المنظّم وليس على أساس المجهودات الفردية المتناثرة.

٣. التغيير في القرآن سُنّة دنيوية لا سُنّة أخروية: فالتغيير المراد في القرآن من خلال الآية الكريمة هو الذي يحدث في الدنيا، ولذلك كانت المحاسبة في الدنيا جماعية، أما محاسبة الآخرة ففردية.

٤. تغيير الله نتيجة ما بالقوم: إنّ تغيير الله للقوم لا يتم إلا إذا غيّروا ما بأنفسهم {ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}، وهذا له دلالة هامة؛ لأنّ الإنسان كثيراً ما يغيب عنه ما تعلّق به من التغيير مما يجعله سلبيّاً ينتظر السماء بلا فائدة، فيغلب عليه الخضوع والتواكل والاستسلام.

التغيير الذي يحدث أولاً يتعلق بالقوم، والإنسان له الحرية في الحركة بإرادته في إطار ما أوجد الله له من قوانين وسنن، وما منحه من طاقات واستعدادات، وفي هذا يقول جودت سعيد: «والتغيير الذي ينبغي أن يوجد أولاً هو التغيير الذي جعله الله مهمة القوم وواجبهم بإقدار الله تعالى لهم على ذلك، وإنّ حدوث أيّ تهاون في الخلط بين التغييرين وإدخال التغيير الذي يُحدثه الله بالتغيير الذي يقوم به القوم، أو العكس، يُفقد ما رمت إليه الآية {إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} فعاليتها، وتضيع فائدة السنّة الموجودة فيها»[٣].

والرجاء بأن يُحدث الله التغيير الذي يخصّه قبل أن يقوم القوم (المجتمع) بالتغيير الذي خصّهم الله به، يكون رجاء مخالفاً لنص الآية ومفهومها؛ وبالتالي يروم إبطال مكانة الإنسان في التغيير ومسؤوليته؛ لأن هذا التحديد فيما ينبغي أن يحصل أولاً، وما يحدث ثانياً هو الذي يضع البشر أمام مسؤولية حوادث التاريخ. بالقوم؛ فتغيير الأنفس أولاً ثم المسؤولية الاجتماعية، والفعل الجماعي المنظم والمنسق، والعمل بإيجابية وفاعلية هي بعض تلك الشروط...

والتغيير الذي يُحدثه الله بالقوم يشمل الأشياء المادية والمعنوية: يشمل الغنى والفقر، والصحة والسقم، والعزة والذلة، والاستقلال والتبعية...أما التغيير الذي يُحدثه القوم بأنفسهم يشمل كل ما تعلّق بالأنفس من أفكار ومفاهيم وقيم ومعلومات ومعارف.

٥. تتمثّل مهمة الإنسان في تهيئة الأسباب والتفاعل معها لكي يُحدث الله النتائج: فمهمة البشر هي استكشاف السنن، والاجتهاد في استثمارها والاستفادة منها إلى أقصى الحدود الممكنة. ولقد اشترط الله سبحانه أسبقيّة التغيير الذي يُحدثه القوم؛ فإذا وقع التغيير الذي يُحدثه الله دلّ ذلك بالقطع على أنّ البشر غيّروا ما بأنفسهم؛ وإذا حدث التغيير الذي يُحدثه البشر فإنّ وَعْد الله آتٍ لا محالة ولو طال أمده؛ فالسنن التغييرية في القرآن تتمثل في قضية شرطية تربط بين حادثين أو مجموعتين من الحوادث، وتؤكّد العلاقة الموضوعية بين الشرط والجزاء، وإنه متى تحقّق الشرط تحقّق الجزاء. وهذه صياغة نجدها في كل القوانين والسنن الطبيعة والكونية؛ الشيء الذي يبرهن أنّ السنن الاجتماعية والسنن الكونية مصدرها واحد وهو الحكيم الخبير.

لهذا لا نستغرب إن وجدنا عدداً كبيراً من سُنن التغيير في القرآن قد صِيغ على شكل قضايا شرطية؛ فالآيات القرآنية لا تتحدث عن الحادثة الأولى متى توجد ومتى لا توجد، بل تتحدث عن الحادثة الثانية، وتشرط وجودها بوجود الأولى. ومن جملة الآيات التي جاءت بهذه الصيغة قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}، {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً} [الإسراء:١٦]، {وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً} [الجن:١٦].

سُنن التغيير الاجتماعية، كسنن التغيير الكونية أودعها الله في كتابيه المسطور والمنشور، وما على الإنسان سوى القراءة التدبّرية لهذين الكتابين المعجزين، لاستكناه أسرارهما، واستخراج جواهرهما من سُنن وقوانين لتسخيرها في رحلة الإنسان الدنيوية -من القرآن إلى العمران- بُغية الفوز والنجاة في الحياة الأخروية.

هوامش:

١. كيف نتعامل مع القرآن، محمد الغزالي، ص٤٩.

٢. مذهب ابن آدم الأول، جودت سعيد، ص١٥.

٣. حتى يغيروا ما بأنفسهم، جودت سعيد، ص٤٦.

من دلائل التوحيد كشف الضرّ أو تحويله

د. يوسف الحزيمري
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية - المغرب

تُظهر آيات القرآن حالات التجاء الإنسان واضطراره إليه حين الضر، وهي من أقوى الدلائل على وجود الله وعلى انفراده بالوحدانية

يقول الحق -جلّ وعلا- في كتابه الكريم: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [يونس:١٢].

هذه الآية من سورة يونس عليه السلام، ويكفي بقصة يونس موعظة في الالتجاء إلى الله شدَّةً ورخاءً، والاستسلام لأمر الله قَدَراً وقضاءً، ويكفي في قوله عليه السلام وهو ببطن الحوت حين التقمه دعاءً: {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} [الأنبياء:٨٧].

والآية نزلت في هِشَام بن الْمُغيرَة المَخْزُومي، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «إذا أَصَاب الْكَافِر الشدَّة أَو الْمَرَض وَهُوَ هِشَام بن الْمُغيرَة المَخْزُومي {دَعَانَا لِجَنبِهِ} مُضْطَجعاً {أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ}، رفعنَا مَا كَانَ بِهِ من الشدَّة وَالْبَلَاء {مَرَّ} اسْتمرّ على ترك الدُّعَاء {كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَى ضُرٍّ} إِلَى شدَّة {مَّسَّهُ} أَصَابَهُ {كَذَلِك} هَكَذَا {زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ} لِلْمُشْرِكين {مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} فِي الشّرك من الدُّعَاء فِي الشدَّة وَترك الدُّعَاء فِي الرخَاء»[١].

وذهب الإمام القرطبي -رحمه الله- إلى أنّ الآية تعمّ الكافر وغيره، فقال في تفسير الآية: «{فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ} أي اسْتَمَرَّ عَلَى كُفْرِهِ وَلَمْ يَشْكُرْ وَلَمْ يَتَّعِظْ. قُلْتُ: وَهَذِهِ صفة كثير من المخلطين الْمُوَحِّدِينَ، إِذَا أَصَابَتْهُ الْعَافِيَةُ مَرَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي، فَالْآيَةُ تَعُمُّ الْكَافِرَ وَغَيْرَهُ»[٢].

ويزيد هذا العموم بياناً الإمام الطاهر بن عاشور -رحمه الله- حيث قال: «... فَالْإِنْسَانُ مُرَادٌ بِهِ الْجِنْسُ، وَالتَّعْرِيفُ بِاللَّامِ يُفِيدُ الِاسْتِغْرَاقَ الْعُرْفِيَّ، أَيِ الْإِنْسَانَ الْكَافِرَ، لِأَنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ حِينَئِذٍ كَافِرُونَ؛ إِذْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ لَا يُعَدُّونَ بِضْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلاً مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمُ الَّذِينَ هُمْ تَبَعٌ لَهُمْ، وَبِهَذَا الِاعْتِبَارِ يَكُونُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِمْ فِي هَذَا الْحُكْمِ هُمُ الْكَافِرُونَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً} [مَرْيَم:٦٦]، وَقَوْلِهِ: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ} [الانفطار:٦-٧]. وَيَأْخُذُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ مَا يُنَاسِبُ مِقْدَارَ مَا فِي آحَادِهِمْ مِنْ بَقَايَا هَذِهِ الْحَالِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيُفِيقُ كُلٌّ مِنْ غَفْلَتِهِ»[٣].

والآية سيقت احتجاجاً على المشركين، بما جُبلوا عليه كغيرهم من الالتجاء إليه تعالى عند الشدائد، علماً بأنه لا يكشفها إلا هو، ليطرحوا عبادة ما لا يضرّ ولا ينفع، ويستيقنوا أنه الإله الأحد، الذي لا يُعبد سواه. وفيها نعيٌ عليهم سوء منقلبهم، إثر كشف كرباتهم، وتحذير من مثل صنيعهم، ثم ذكّرهم تعالى بعظيم قدرته مما وصل إليهم من نبأ الأقدمين ليتّقوه، بقوله سبحانه: {وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ} [يونس:١٣].[٤]

وقد عبّر الله -عز وجل- عن حالات الضرّ التي يلجأ إليها الإنسان بجميع حالاتها وعلى تنوّع أصنافها، للدلالة على أنّ المقادير بيده وأنه مُرسيها ومُجريها، وإنْ شاء كشفها وإنْ شاء حوّلها، يقول الشيخ ابن عجيبة -رحمه الله-: «وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ في بدنه أو ماله أو أحبابه، دَعانا لإزالته مخلصاً فيه، وتضرّع إلينا حال كونه مضطجعاً لِجَنْبِهِ أَوْ قاعداً أَوْ قائماً، وفائدة الترديد تقسيم الدعاء لجميع الأحوال أو لأصناف المضار، فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ، أي: مضى على طريقه واستمر على كفره، ولم يشكر الله على دفعه، أو مرَّ عن موقف الدعاء، ولم يرجع إليه...، وفي الآية تهديد لمن تشبه بهذه الحالة، بل الواجب على العبد دوام التجائه إلى ربه، والشكر له عند ظهور إجابته وإسدال عافيته».[٥]

ومن التفاسير اللطيفة للآية قول الإمام القشيري -رحمه الله-: «إذا امتُحن العبد وأصابه الضّرّ أزعجته الحال إلى أن يروم التخلّص مما ناله، فيعلم أنّ غير الله لا ينجيه، فتحمله الضرورة على صدق الالتجاء إلى الله، فإذا كشف الله عنه ما يدعو لأجله شغلته راحة الخلاص عن تلك الحالة، وزايله ذلك الالتياع، وصار كأنه لم يكن في بلاء قط:

الإنسان قليلاً ما يتبصّر في نفسه، وما تتلبّس به في حالات الضرّ، وفي حالات الرخاء، وقليلاً ما يتذكّر أنّ الذي بيده كشف الضر وتحويله هو المستحق للعبادة لا غيره

كأنّ الفتى لم يعر يوماً إذا اكتسى ... ولم يك صعلوكاً إذا ما تموّلا

ويقال: بلاء يُلجئك إلى الانتصاب بين يدي معبودك، أجدى لك من عطاء ينسيك ويكفيك عنه.(٦)

إذن فالآية تبين أنّ: «الإنسان مع منهج الله، قد يخدع الآخرين في لحظة اليسر، لكنه لا ينسى الله لحظة العسر، وساعة يأتيه الضر، وحين تعزُّ الأسباب عليه فهو لا يجد إلا كلمة (يا رب). وأنت تجدها من أعتى الفُجّار، ومن أقسى العُتاة، تجد الواحد من هؤلاء وهو يدعو الله ساعة الضرّ.

وهذا ما يقوله الحق سبحانه هنا: {وَإِذَا مَسَّ الإنسان الضر دَعَانَا لِجَنبِهِ} والمثل من حياة هؤلاء الكافرين الذين دعوا على أنفسهم، ولو كانوا يرغبون في إنهاء الحياة، فلماذا يدعون الله وهم قد كفروا به؟ إنه كذب مفضوح، والإنسان حين يضيق بنفسه قد يدعو على نفسه بالضُّر؛ مثلما قال المتنبي:

كَفَى بِكَ داءً أن تَرَى الموتَ شَافياً ... وحَسْب المنايا أن يكُنَّ أمَانِيَا

أي: يكفي أن يصل الإنسان إلى الدرجة التي يتمنى فيها الموت».(٧)

ويضيف الإمام الشعراوي -رحمه الله- في خواطره: «فالآيات تستوعب حالات الإنسان المختلفة؛ إذا ما أصابه ضرّ، ولم يجد مَفْزعاً له لا من ذاته ولا من البيئة المحيطة به، فلا يجد من يلجأ إليه إلا ربه. ومن الأسف أنّ هذا الإنسان يكون كافراً بالله».(٨)

فهذه الآية ومثيلاتها التي بيّن فيها الله -جلّ جلاله- حالات التجاء الإنسان واضطراره إليه حين الضر، سواء كان طريح الفراش مقعداً، أو قائماً، أو قاعداً، وفي البر والبحر، أو في السماء والأرض، لهي من أقوى الدلائل على وجود الباري -جلّ وعلا-، وعلى انفراده بالوحدانية، بدليل أنّ الآيات التي تحدثت عن هذا الالتجاء، بينت أنه عندما يكشف الله الضر أو يحوّله، ينسى الإنسان أنه كان في لحظة ما مضطرّاً إلى رحمة الله، ومعترفاً بربوبيته، وأنه الواحد الذي يستطيع كشف الضر عنه، قال تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ الله أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ الله تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ} [الأنعام:٤٠-٤١].

فقابل الله عز وجل بين حالة الالتجاء والاضطرار في حالة الشدة، وبين الإشراك في حالة الرخاء، ومثلها قوله تعالى: {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ . ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ} [النحل:٥٣-٥٤].

وفي آية أخرى قابلها بالكفر، في قوله تعالى: {وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُوراً} [الإسراء:٦٧].

لقد نبّهنا الله -عزّ وجل- في كتابه العزيز الدالّ على وحدانيته، وعلى نبوّة سيدنا محمد ﷺ والأنبياء جميعاً، في قصة يونس عليه السلام وهو ببطن الحوت، وفي قصة دعاء أيوب عليه السلام إذ مسّه الضر: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ} [الأنبياء:٨٣-٨٤].

نبّهنا أنّ كشف الضر أو تحويله لا يكون إلا للخالق المتفرد بالأمر والخلق، وترك لنا من ذلك ذكرى للعابدين، وأعجز الخلائق في قوله عز وجل: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً} [الإسراء:٥٦].

قال ابن عرفة -رحمه الله-: «أي لا يملكون زواله من أصل ولا تحويله من وقت كمن به الحمى، فتارة يدعونه فترتفع عنه، وتارة تنتقل من وقت إلى وقت، وليس المراد بالتحويل ارتفاعه جملة».(٩)

حقّاً، إنّ الإنسان قليلاً ما يتبصّر في نفسه، وما تتلبّس به في حالات الضر، وفي حالات الرخاء، وقليلاً ما يتذكّر أنّ الذي بيده كشف الضر وتحويله هو المستحق للعبادة لا غيره ممن لا يضر ولا ينفع سواء كان من الجمادات حجراً أو شجراً، أو من الحيوانات جنّاً وبشراً، {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ الله قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ} [النمل:٦٢].

هوامش:

١. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٧٠/ ١٧١).
٢. تفسير القرطبي (٨/ ٣١٧).
٣. التحرير والتنوير (١١/ ١٠٩).
٤. تفسير القاسمي، محاسن التأويل (٦/ ١٠).
٥. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٢/ ٤٥٥).
٦. لطائف الإشارات، تفسير القشيري (٢/ ٨٣).
٧. تفسير الشعراوي (٩/ ٥٧٧٢).
٨. تفسير الشعراوي (٩/ ٥٧٧٣).
٩. تفسير ابن عرفة (٣/ ٧٩).

نماذج من القراءات القرآنية
توجيهها ودلالاتها في اللغة والفقه والتفسير

محمد الكوز
بكالوريوس قراءات قرآنية
مجاز ومجيز بالقراءات العشر

كلمة (أَسْرى) -كما قرأها بعض القرّاء- جمع (أسير) بمعنى مأسور، ولا يجوز فيها (أَسارى) بفتح الهمزة، وقد تُجمَع على أُسَراء كما في (ظَريف وظُرَفاء)

لاحقاً لموضوعات سابقة عُرضت في أعداد سابقة ذكرت فيها بعض النماذج من القراءات القرآنية، وبيّنت توجيه تلك القراءات وما يستفاد من دلالاتها في اللغة والفقه والتفسير، بحسب ما أورده علماؤنا الأجلاء في كتب التفسير وكتب توجيه القراءات، فإنني أعرض في هذا العدد نماذج جديدة من مواضع متفرقة من القرآن الكريم:

١. قوله تعالى: {... وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ...} [البقرة:٨٥].

الكلام في هذه الآية في كلمتين: (أُسارى) و (تُفادوهم).

- قرأ حمزة (أُسَارى) بضمّ الهمزة وألف بعد السين على وزن (فُعالى).

- وقرأ الباقون (أَسْرى) بفتح الهمزة وترك الألف بعد السين.

الكلمة في محل نصب على الحال، والمعنى: (يأتوكم وحالهم أنهم مأسورون)؛ فالكلمة جمع (أسير) بمعنى مأسور، ولا يجوز فيها (أَسارى) بفتح الهمزة، وقد تُجمع على أُسراء كما في (ظَريف وظُرَفاء).

وكلمة (الأسير) مشتقة من (الإسار) وهو القد -أي الحبل- الذي يشدّ به لأنه يشدّ وثاقه.

ومما جاء مرادفاً له في اللفظ كلمة: (الأَسْر) وهو الخَلْق، كما في قوله تعالى: {نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ} [الإنسان:٢٨]، وأسرة الرجل رهطه لأنه يتقوّى بهم.

قال أبو عمر البصري[١] في هذه الآية: إذا أُخذوا وصاروا في أيدي عدوهم فهم أُسارى، ومن لم يُؤسَر بعد منهم فهم أسرى، كقوله تعالى: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ} [الأنفال:٦٧].

وقال بعض المفسرين: كل ما كان على وزن (فَعِيل) من نعوت ذوي العاهات إذا جُمع، فإنما يجمع على (فَعْلى)، كما في مريض ومرضى، جريح وجرحى، صريع وصرعى، قتيل وقتلى، وكذلك أسير وأسرى؛ لأنه ناله المكروه والأذى من الأسر.

أما كلمة (تُفادوهم):

- فقد قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم ويعقوب والكسائي: (تُفادوهم) بالمد وضمّ التاء.

- وقرأ الباقون: (تَفْدُوهم) بالقصر وفتح التاء.

الكلمة جواب الشرط المتقدّم: (وإن يأتوكم أُسارى)، والفداء: طلب الفدية في الأسير الذي في أيديهم، وإذا كُسر أوله فإنه يمدّ وتضاف له الهمزة (فِداء)، وإذا فُتح أوله فهو مقصور كما يقال: قم فَدىً لك أبي وأمي. وقد يراد بالفداء معنى الدعاء كما في قول النابغة:

مهلاً فداءً لك الأقوام كلهمُ ... وما أُثَمِّر من مال ومن ولد

والفدية والفدى والفداء كلها بمعنى واحد.

القراءة بالمد (تُفادوهم)؛ لأن هذا فعل من فريقين، أي يفدي هؤلاء أسراهم من هؤلاء، وهؤلاء أسراهم من هؤلاء، فالمعنى تعطوهم ويعطوكم، ومنه تبادل الأسرى بين الأعداء المتخاصمين.

أما قراءة الباقين (تَفْدُوهم) أي تشتروهم من العدو، والفعل منه (فديت)، ويصحّ أيضاً بالألف (فاديت) كما في قول العباس للنبيِّ ﷺ: فاديت نفسي وفاديت عقيلاً، وكما في قول الشاعر:

قفي فادي أسيرك إنّ قومي وقومك ما أرى لهم اجتماعاً

قال علماؤنا في هذه الآية: كان الله تعالى قد أخذ على بني إسرائيل أربعة عهود: ترك القتل، وترك الإخراج، وترك المظاهرة، وفداء أسراهم، فأعرضوا عن كل ما أُمروا به إلا الفداء، فوبّخهم الله على ذلك توبيخاً يُتلى فقال: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...}. [البقرة:٨٥].

قال القرطبي -رحمه الله-: ولعَمْرُ الله، لقد أعرضنا نحن عن الجميع

قرأ بعض القرّاء (تَفْدُوهم) والفداء: طلب الفدية في الأسير، وإذا كُسر أوله فإنه يمدّ وتضاف له الهمزة (فِداء)، وإذا فُتح أوله فهو مقصور كما يقال: قُم فَدىً لك أبي وأمي

بالفتن، فتظاهر بعضنا على بعض! ليت بالمسلمين، بل بالكافرين! حتى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٢]. قلت: هذا في زمان القرطبي -رحمه الله-، فكيف بنا في هذه الأيام؟!

وقد تضمنت الآية وجوب فكّ الأسرى، وبذلك وردت الآثار عن النبيِّ ﷺ أنه فك الأسرى وأمر بفكّهم، وجرى بذلك عمل المسلمين وانعقد به الإجماع، ويجب فك الأسرى من بيت المال، فإن لم يكن فهو فرض على المسلمين كافة إن تركوه فهم آثمون.

٢. كلمتا جبريل وميكال حيث ورد ذكرهما في القرآن الكريم:

كلمة جبريل وردت فيها القراءات التالية:

- جِبْرِيل: بكسر الجيم والراء، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب.

- جَبْرِيل: بفتح الجيم وكسر الراء، وهذه قراءة ابن كثير المكي.

- جَبْرَئِيل: بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة قبل الياء. وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر.

- جَبْرَئِل: بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة وحذف الياء بعدها، وهي قراءة شعبة.

وأما كلمة (ميكال) فقد وردت فيها ثلاث قراءات:

- ميكال: بترك الهمز والياء، وهي قراءة حفص وأبي عمرو ويعقوب.

- ميكائل: بالهمز وترك الياء، وهي قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين.

- ميكائيل: بالهمز والياء، وهي قراءة الباقين.

وقد ذُكرت في الكلمتين أوجه أخرى في القراءة ولكنها غير صحيحة ولا يُقرأ بها.

وقد جرت بعض هذه الألفاظ في كلام العرب وأشعارهم، ومما ورد في ذلك:

قال حسان بن ثابت ﷺ:

وجبريل رسول الله فينا ... وروح القدس ليس به خفاء

وقال كعب بن مالك ﷺ:

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد ... فيه مع النصر ميكال وجبريل

وقال آخر:

عبدوا الصليب وكذّبوا بمحمد ... وبجَبرئيل وكذبوا ميكالا

وقال آخر:

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة ... مدى الدهر إلا جَبرئيل أمامها

كما جاء ذكر هذه الأسماء في أحاديث صحيحة عن النبيِّ ﷺ، ومن ذلك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، أعوذ بك من حرّ النار وعذاب القبر». (الجامع الصغير للسيوطي بسند صحيح).

ورُوي عن النبيِّ ﷺ أنه قال في صاحب الصُّور (إسرافيل): «جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره». (السلسلة الصحيحة للألباني).

ورُوي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إنما جبرئيل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن». (شعب الإيمان للبيهقي) (جبر) هو العبد، و(إيل) هو الله، فأضيف جبر إليه، وبني فقيل جَبرئيل.

قال الماوردي[٣]: إنّ جبرئيل وميكائيل اسمان أعجميان، أحدهما عبد الله والآخر عبيد الله؛ لأن إيل هو الله تعالى، وجبر هو عبد، وميكا هو عبيد، فكأنّ جبرئيل عبد الله، وميكائيل عبيد الله. وصحّ هذا الكلام عن ابن عباس وليس له في المفسرين مخالف، وزاد بعض المفسرين: وإسرافيل عبد الرحمن.

ورُوي عن عبد الله بن كثير المكي القاريء أنه قال: «رأيتُ النبي ﷺ في النوم وهو يقرأ جَبريل وميكائيل، فلا أزال أقرؤهما أبداً كذلك».

وقال بعض العلماء: إنما هذه الألفاظ لُغات من لُغات العرب، كلُغة تميم وقيس وبني أسد والحجاز، وذكر البعض أنها أسماء أعجمية عرّبتها العرب، ولذلك لم تنصرف، وخالفهم البعض فقالوا: إنها ألفاظ عربية نزل بها جبريل بلسان عربي مبين، لأن القرآن كله عربي.

هوامش:

١. حجة القراءات، لابن زنجلة، ص١٠٤.

٢. تفسير القرطبي، ج٢، ص١٧.

٣. تفسير القرطبي، ج٢، ص٢٩.

تهنئة بالنجاح

تتقدم لجنة إدارة مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول
بالتهنئة والتبريك
من طلابه الحفاظ، الناجحين في امتحانات الثانوية العامة
لعام ٢٠١٤م:

محمد عبد الله يوسف شاهين (علمي)
٩٧,٧٪

يوسف نبيل يوسف أبو خديجة (صناعي)
٨٩,٤٪

إبراهيم فؤاد خالد أبو قطام (صناعي)
٨٠٪

سائلين الله تعالى أن يبارك لهم في علمهم وعملهم
وأن يجعلهم ذخراً لدينهم وأمتهم

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز (أبو عبيدة) القرآني / فرع المزار الشمالي
بالتهنئة والتبريك من الأخ العامل في المركز
خالد علي الشرمان
بمناسبة حصوله على الإجازة في حفظ القرآن الكريم
بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ
على يد شيخه المجيز
محمود عبد الكريم قاسم
سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع مادبا بالتهنئة والتبريك
من المهندس
أيمن عيسى الفساطلة
بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية برواية حفص
عن عاصم من طريق الشاطبية
وحصوله على شهادة البكالوريوس في الهندسة
المدنية من جامعة البلقاء التطبيقية
كما يتقدم الفرع بالتهنئة والتبريك
من طلاب مراكزه الناجحين
في امتحانات الثانوية العامة
من مركز البراء:
محمد فتحي سلامة (٩٧,٣٪)
معاذ عبد الرحمن أبو عيشة (٩٣,١٪)
أحمد محمد أبو سويلم (٩٢,٦٪)
بهاء بسام الزواهرة (٩٢,٦٪)
يعرب محمد داود سلطان (٩١٪)
محمود محمد أبو سويلم (٩٠,٧٪)
من مركز العز بن عبد السلام:
أسامة محمد سلهب (٨٧,٨٪)
من مركز حسبان:
محمد فتحي أحمد محمود (٨٥٪)
من مركز العال:
أكثم أحمد المناعسة (٨٠٪)
أحمد علي حمدان المناعسة (٧٨,٨٪)
سائلين الله تعالى أن يبارك لهم في علمهم وعملهم
وأن يجعلهم ذخراً لدينهم وأمتهم

المملكة الأردنية الهاشمية

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

يداً بيد لخدمة القرآن الكريم يداً بيد لخدمة القرآن الكريم يداً بيد لخدمة القرآن الكريم يداً بيد لخدمة القرآن الكريم

اهدها لتؤجر بها

المصحف الشريف
بطريقة بريل للمكفوفين

يهدف هذا المصحف إلى توفير الاتصال المباشر بين المكفوفين وبين القرآن الكريم للارتقاء بمستواهم الثقافي والروحي، وهناك نوعان من المصاحف :
مصحف يتكون من ٦ مجلدات
مصحف يتكون من ٣٠ مجلداً.

تفسير القرآن الكريم
بلغة الإشارة للصم

أول تفسير للقرآن الكريم بلغة الإشارة (للصم) في تاريخ الإسلام، (الأول في تاريخ البشرية)
هذا المنتج هو عبارة عن (٦٠) ساعة تلفزيونية مسجلة على أقراص DVD.
آلية عمل هذا المنتج: يتم عرض الآية القرآنية بالرسم العثماني وبصوت قارئ متقن ويقوم المترجم بشرح معنى الآية وتفسيرها بلغة الإشارة.
تم اعتماد التفسير الميسر الذي صدر عن مجموعة من علماء السعودية وتفسير المنتخب الصادر عن الأزهر الشريف.
يجمع هذا المنتج بين العلم النافع والصدقة الجارية.

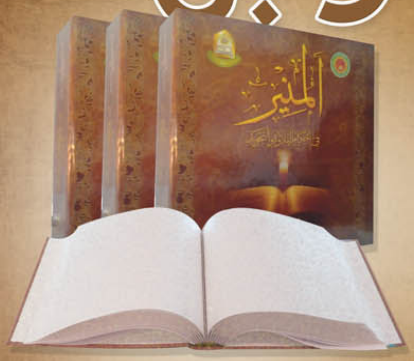

المنير في أحكام التجويد
بطريقة بريل للمكفوفين

نظراً لعدم توفر الكُتب التي تُعنى بأحكام التلاوة والتجويد بلغة بريل للمكفوفين، فقد أخذت الجمعية على عاتقها الاهتمام بهذه الفئة لتعليمها العلم الشرعي.

صدقة جارية نوصلها عنك صدقة جارية نوصلها عنك صدقة جارية نوصلها عنك صدقة جارية نوصلها عنك

خلوي: (٠٠٩٦٢ ٧ ٩٧٧٦٤٥٦٩) هاتف : (٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٢٨٣٣٤) فاكس: (٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٢٨٣٣٦) ص.ب (٩٢٥٨٩٤) عمّان (١١١٩٠) الأردن
حسابنا لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين (١٧٦٧١) - حسابنا لدى البنك العربي الإسلامي الدولي / فرع الحسين (١٠٢٠٠)
email:hoffaz@hoffaz.org - www.hoffaz.org

د. حـــازم أبـــو عـليـا
عضو لجنة التلاوة المركزية في الجمعية

الوسائل التي استخدمها النبي ﷺ في تعليم أصحابه، تنوعت بين السؤال والجواب والوسائل التوضيحية والإشارة باليد والربط بين المعقول والمحسوس وضرب المثل

قال الله عز وجل: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [البقرة:١٢٩]، وقال جلّ في علاه: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [البقرة:١٥١].

إنها مهمة من مهمات رسولنا ﷺ وهي كونه ﷺ معلّماً للبشرية، اعترف له بها القاصي والداني أنه المعلم الأول، حتى نال المرتبة الأولى عالمياً في القيادة والفكر والتربية.

تقوم النظريات الحديثة[1] في التعليم على عدة محاور يسعى واضعوها الارتقاء بالمتعلم والمعلم -مع تطور الحياة الذي تعيشه البشرية اليوم- وهذه المحاور تقوم في مجملها على بيان المفاهيم والمصطلحات لأيّ مادة علمية، الاهتمام بسلوك المعلم والمتعلم (أخلاقيات التعليم)، استخدام الوسائل المتاحة في التعليم؛ وبالنظر إلى سيرة الحبيب المصطفى ومنهجه في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم نجد أن النبي ﷺ قد سبق هذه النظريات الحديثة واستخدم كل الوسائل والإمكانات في التعليم؛ فلنبين للقارئ بعضاً من الجوانب التربوية في منهج النبي ﷺ:

فأما على مستوى المفاهيم والمصطلحات[2]، فقد كانت أهداف النبي ﷺ بالنسبة للمفاهيم الدارجة في زمانه قد اتخذت عدة اتجاهات؛ فهو ﷺ إمّا غيّر مفهوماً كان منتشراً بمفهوم جديد كالصلاة وكثير من العبادات والأحكام؛ ومن ذلك قوله ﷺ: «ليس الشديد بالصُّرَعَة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»(صحيح البخاري) فبيّن النبي ﷺ مفهوم الشدة والقوة الدارج في أذهان الصحابة وغيّره إلى مفهوم جديد، وهذا كثير في أحاديث النبي ﷺ، وإما قام بتصحيح مفهوم حيث صحّح أهم مفهوم كانت العرب واقعة فيه ألا وهو مفهوم التوحيد -خاصة توحيده سبحانه وتعالى بالعبودية- إذ إنهم كانوا يعبدون مع الله آلهة أخرى لأنها تقرّبهم إلى الله على حسب فهمهم وفكرهم وعقلهم {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى} [الزمر:٣]؛ فجاء بالآيات التي تدل على بطلان هذا الفهم العقيم فقال الله تعالى مصحّحاً هذا المفهوم: {أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ . قُلْ لله الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [الزمر:٤٣-٤٤]، وهذا كثير في سيرته ﷺ خاصة فيما يتعلق بالأمور الإيمانية كالبعث والساعة والجنة والنار.

وإما على المستوى السلوكي في التعليم سواء كان الاهتمام بسلوك المعلم أو سلوك المتعلم؛ فقد حرص النبي ﷺ على كلا الجانبين؛ فالجانب الأول جاء اهتمامه ﷺ بسلوك المعلم وذلك من خلال ممارساته ﷺ بحكم موقعه القيادي والقدوة الحسنة، قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً} [الأحزاب:٢١]؛ فكأنه يريد أن يقول لكل معلم أن يكون القدوة الحسنة في أفعاله وتصرفاته لأنه ﷺ كان حليماً رؤوفاً رحيماً كريماً مقنعاً بسيطاً -في عباراته- صبوراً على من يريد أن يعلّمه؛ وهذا ما تدعو إليه النظريات الحديثة في صفات المعلم، وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على هذه الأخلاقيات نذكر منها -لا على سبيل الحصر- حديث معاوية بن الحكم عندما عطس رجل وقال له: يرحمك الله، رافعاً صوته فرموه بنظرات، فلما قُضيت الصلاة دَعَاني رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُكَ». (تخريج مشكاة المصابيح لابن حجر، بسند حسن)، فَمَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَطُّ أَرْفَقَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، والله ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني»(صحيح مسلم)، وانظر صبره على تعليم الأعرابي الصلاة ثلاث مرات وهو يقول له: «ارجع فصَلِّ فإنك لم تُصَلِّ»(صحيح البخاري)، وحلمه على الاعرابي الذي جذبه من جيب قميصه، وأما رحمته ﷺ فقد وصلت إلى الحيوان الذي لا يعقل فكيف بالإنسان الذي هو من دم ولحم وعقل ومشاعر، كيف لا وقد وصفه الله تعالى بقوله: {بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة:١٢٨]، ويشهد لذلك عندما جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتُقبّلون صبيانكم؟ فما نقبّلهم، فقال النبي ﷺ: «وما أملك إن نزع الله الرحمة من قلبك»؟ (صحيح ابن حبان) فهذا على مستوى فعله ﷺ، وأما على مستوى تعليمه لأصحابه هذه الأخلاق وحثّهم عليها، فقوله لمعاذ بن جبل: «أفتّان أنت يا معاذ؟» (صحيح البخاري) يريد أن يرشده إلى

الرحمة والرأفة في التعامل مع الآخرين حتى ولو كان الأمر متعلقاً بعبادة أو طاعة، وقد حثّ النبي ﷺ أصحابه على الأخلاق الفاضلة حيث قال لهم في مقام التعليم لهم في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: «إنما بُعثتم مُيسِّرين ولم تُبعثوا مُعسِّرين». (صحيح البخاري) والأحاديث في ذلك كثيرة.

وأما عن الوسائل[٣] التي استخدمها النبي ﷺ في تعليم أصحابه فقد تنوعت بين السؤال والجواب والوسائل التوضيحية والإشارة باليد والربط بين المعقول والمحسوس وضرب المثل، وبيان ذلك:

فأما استعماله السؤال في تعليم أصحابه حيث قال في حجة الوداع سائلاً الصحابة: «أتدرون أيّ يوم هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: «فإنّ هذا يوم حرام، أفتدرون أيّ بلد هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: بلد حرام. أفتدرون أيّ شهر هذا. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهر حرام». (صحيح البخاري).

ويكون السؤال أحياناً فيه تشويق ولغز حثّاً على التفكير وإعمال العقل كما في حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، لا تحت ورقها، فوقع في نفسي النخلة، فكرهت أن أتكلم، وثم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما لم يتكلما قال النبي ﷺ: هي النخلة، فلما خرجتُ مع أبي قلتُ: يا أبت، وقع في نفسي النخلة، قال: ما منعك أن تقولها؟ لو كنت قلتها كان أحب إليّ من كذا وكذا، قال: ما منعني إلا لم أرك، ولا أبا بكر تكلمتما، فكرهتُ».

ويعتبر التربويون هذه الوسيلة من الوسائل المهمة في تحفيز الفكر والعقل على التفكير وهذا ما يطلق عليه التربويون اليوم بالعصف الذهني، الهدف منه جعل الإنسان يقدّم عصارة ذهنه في التفكير المستمر للوصول إلى الإجابة.

وأما استخدامه الوسائل التوضيحية في التعليم؛ فقد خطَّ النبي ﷺ خطّاً مربّعاً، وخطَّ خطّاً في الوسط خارجاً منه، وخطَّ خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط، من جانبه الذي في الوسط، وقال: «هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به، أو قد أحاط به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار: الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا»، قد استخدم النبي ﷺ الوسائل المتاحة في زمنه في استخدام الرسم والتخطيط، ونحن نجد اليوم التطور في استخدام هذا الأسلوب من الحاسوب وشاشات العرض والتقنيات الحديثة ولكن السبق لرسول الله ﷺ فهو المعلم الأول.

وقد استخدم رسول الله ﷺ أسلوب الإشارة، فقال: «أُمرتُ أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة -ثم أشار بيده إلى أنفه- واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكفّ الثياب، ولا الشعر». (متفق عليه).

وأما عن استعماله لأسلوب الربط بين المعقول والمحسوس تقريباً لهم للأمر الغيبي، عندما أخبرهم عن رؤيتهم لله تعالى؛ فعن جرير بن عبد الله ﷺ، قال: كنّا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة -يعني البدر- فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تُضَامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»، ثم قرأ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} [ق:٣٩]» (صحيح البخاري)، وهذا من باب وسائل التعليم خاصة في الأمور التي لا يمكن للعقل أن يتصورها أو يدركها، وهذا أسلوب يستخدمه التربويون في العصر الحديث لإيصال المعلومة التي لا يمكن للعقل أن يصدّقها، خاصة أصحاب النظريات الحديثة الذين يريدون إثبات نظرياتهم بربطها بالواقع وإقامة الأدلة على صحتها من المشاهد، وقد سبقهم إليها رسولنا الكريم ﷺ.

وأما ضرب المثل فقد كان يكثر النبي ﷺ من ضرب المثل في تعليم أصحابه من أجل أن يوصل لهم معلومة ما، وضرب المثل في التعليم مهم؛ إذ فيه تقريب الغائب على الشاهد وتبسيط للمعلومة وتسهيلها لحفظها ولذلك كان حديث النبي ﷺ مختصراً وألفاظه سهلة يدركها ويفهمها كل من سمعها في حين أننا اليوم نجد من المؤلفات صعبة الألفاظ كأنها ألغاز ولذلك فإنّ النبي ﷺ أوتي جوامع الكلم؛ ومن الأمثلة على ضرب المثل قوله ﷺ: «مَثَل ما بعثني الله من الهدى والعلم، كمَثَل الغيث أصاب أرضاً، فكان منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناسَ فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصابت طائفةً أخرى، إنما هي قيعان لا تُمسك ماءً ولا تُنبت كلأً، فذلك مَثَل مَن فَقُهَ في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلتُ به» (صحيح البخاري).

وقد أثمرت جهوده ﷺ في تعليم أصحابه ونجح في إخراج هذه الثلة المباركة من المتعلمين، وهذا مؤشر نجاح لكل معلم؛ فنجاح المعلم يُقاس بنجاح من يعلّمهم، والناظر في حياة الصحابة يرى نجاحهم وتفوّقهم على غيرهم؛ فهُم الجيل الأول الذين تخرّجوا في مدرسة النبوّة في نشر الإسلام والقرآن العظيم.

هوامش:

١. انظر تفصيل هذه النظريات في كتاب (نظريات التعليم دراسة مقارنة) ترجمة د. علي حسين حجاج، و د.عطية محمود هنا، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -الكويت- رقم هذه السلسلة ١٩٨٣.

٢. نايف سالم العطار، مبادئ تعليمية للمدرسين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ص٤٤٨، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٢ - العدد٢ يونيو ٢٠٠٤ -كلية التربية- الجامعة الإسلامية- غزة - فلسطين.

٣. سيكون حديثنا- إن شاء الله - في مقال قادم عن أساليب النبي ﷺ في تعليم القرآن الكريم.

التثاؤب

أسامة محمد مطير
اختصاصي تحاليل طبية وبيولوجيا
عضو الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

للتثاؤب عدوى، بمجرد النظر للمتثائب أو مجرد الاستماع إلى أيّ حديث عن التثاؤب، وهذه مسألة علمية ما زالت غامضة وتحت الدراسة

ورد عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، تُعلّم المسلم آداب التثاؤب، وهذه بعضها:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله يحبّ العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقّاً على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليردّه ما استطاع، فإنّ أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان»، وعند الإمام أحمد: «فإنّ الشيطان يدخل مع التثاؤب».

[رواه البخاري (٥٧٥٨)، وأبو داود (٤٣٧٣)، والترمذي (٢٦٧٠) و(٢٦٧١)، والإمام أحمد في المسند (٩١٦٥)].

وقال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع، فإنّ الشيطان يدخل». (صحيح مسلم).

وعند البخاري: «إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يَقُل: (ها) فإنما ذلكم من الشيطان يضحك منه».

أما حديث ابن ماجه: «إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي، فإن الشيطان يضحك منه»؛ فقد قال الإمام الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/ ٤٤٠): «موضوع بهذا اللفظ».

التثاؤب عمل لا إرادي، الهدف منه ملء الرئتين بالهواء إلى أقصى حدّ، للقيام به يفتح الشخص فاه بشدة لدرجة يكون فيها حجم فتحة البلعوم أكبر بأربع مرات من حجمها في الأوقات العادية، ويستمر التثاؤب لحوالي (٦) ثوان، تتقلّص فيهما عضلات الوجه والرقبة، ويصاحبهما إغلاق للعينين. خلال ذلك تتوقف جميع المعلومات الحسية لفترة من الوقت تكفي لعزل الشخص عن عالمه تبعاً لمدة التثاؤب. كما كشف التصوير باستخدام التخطيط التصواتي * للأجنّة، أنّ الجنين يتثاءب بشدة، حتى يكاد المشاهد يتخيّل أنّ فكّيه سوف ينفصلان عن بعضهما، رغم أنه لا يتنفس عبر الرئتين. (مقتبس من الويكيبيديا).

نظراً لكمية الهواء الكبيرة التي يتم سحبها بواسطة التثاؤب عبر ممر غير محمي من الجراثيم الهوائية (الفم) فإنه ينصح بوضع خرقة أمام الفم أو كفّة اليد للتقليل من الكمّ الهائل من مُلوِّثات الجو البكتيرية والفطريات والغبار.

وتغطية الفم هي من آداب التثاؤب النبوية الشريفة، ولعل في ذلك حكمة طبية ثمينة.

من غرائب التثاؤب: عدوى التثاؤب لمجرد النظر للمتثائب أو مجرد الاستماع إلى أيّ حديث عن التثاؤب، وهذه مسألة علمية ما زالت غامضة وتحت الدراسة.

ولعل الصور المرافقة لهذا المقال، أثارت عندكم الرغبة في التثاؤب!

* التخطيط التصواتي: هي طريقة التصوير التشخيصية التي فيها موجات فوق صوت، تمرّ داخل الجسم وتُعاد منه.

مسابقة العدد مئة و واحد و خمسين 151

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. شريط ساحلي ضيق، يقع في المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني، يسمى "قطاع غزة" نسبة لأكبر مُدنه وهي "غزة"، ومِن مُدنه أيضاً:

أ) بيت حنينا. ب) بيت حانون. ج) بيت جالا.

٢. يضمّ قطاع غزة عدداً من المخيمات، ومنها:

أ) مخيم شعفاط. ب) مخيم الشاطئ. ج) مخيم بلاطة.

٣. تُنسَب كتائب القسام إلى عز الدين القسام، وهو عالم ومجاهد سوري الأصل، استُشهد على أيدي القوات الإنجليزية في أحراش يَعْبَد قُرب جِنين، وذلك عام:

أ) ١٩٢٩م. ب) ١٩٣٥م. ج) ١٩٣٧م.

٤. بلغ عدد الشهداء في العدوان (الإسرائيلي) على غزة سنة (٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م) حوالي:

أ) (١٠٠٠) شهيد. ب) (٣١٠٠) شهيد. ج) (١٣٠٠) شهيد.

٥. أطلقت كتائب القسام على عمليتها العسكرية ضد العدوان (الإسرائيلي) لسنة (٢٠١٤م) اسم:

أ) حجارة السجيل. ب) الفرقان. ج) العصف المأكول.

٦. ممّا تميّزت به كتائب القسام في جهادها ضد العدو الصهيوني:

أ) المباغتة والحرب النفسية. ب) الصناعة الحربية المتطورة. ج) جميع ما ذكر.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٤/١٠/١١.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 151

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وتسعة وأربعين 149

- هديل ياسين محمد مساعدة
- رانية رسمي علي بني بكر
- عبد الرحمن وائل إبراهيم العسود
- محمد إبراهيم عبد السلام
- فاطمة مطر يوسف زعرور
- مروة محمود يوسف حسينات
- يعقوب محمد حسين هندي
- ميسون يوسف محمود عيسى الكيلاني
- معتز حسن عبد المجيد عبابنة
- يوسف محمد يوسف السفاريني

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وتسعة وأربعين 149

١-صام رمضان.

٢-الصوم تربية وجهاد.

٣-المريض الذي لا يُرجى شفاؤه.

٤- جميع ما ذكر.

٥-عبد الله بن عباس.

٦-التدبّر والعمل.

كوبون مسابقة العدد 151

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

د. محمد البويسفي/المغرب
bouyesfy@yahoo.com

رمضان شهر الخيرات والبركات:

لقد مرّ علينا شهر رمضان، شهر الخيرات والبركات، شهر تكون فيه القلوب مستعدة ومتهيئة للطاعة والعبادة لله تعالى، وإلى ما بعد رمضان..

ماذا بعد رمضان؟

الأصل أن يظهر أثر صيام رمضان على الناس في الشهور الأخرى، لكن للأسف الشديد تغيب هذه الحماسة للتدين، ويفتر الناس بعد رمضان، ويعود كل واحد لما كان عليه قبل رمضان، وهذا غير صحيح في ميزان الشرع؛ لأن الصلاة ليست واجبة في رمضان فقط، وأن قراءة القرآن لا يُؤجر عليها في رمضان فقط، والإقبال على الدروس والبرامج الدينية لا يكون في رمضان فقط، بل باب الطاعات والتقرّب إلى الله تعالى مفتوح مدى الحياة مالم يُغرغر الإنسان، ومالم تطلع الشمس من مغربها.

بعض الناس البسطاء يظن أن لا صوم بدون صلاة، لذلك ترى حتى الذي لا يصلي يحافظ عليها في رمضان! لكنّ الصلاة جاءت متقدّمة على الصيام، كما في حديث أركان الإسلام؛ فهي في المرتبة الثانية بعد الشهادتين، ثم الزكاة، ثم الصيام، ثم الحج.. وبعضهم يجعل مواسم للعبادة؛ فشهر رمضان موسم عبادة وتقرّب إلى الله، لكن بعد انقضاء رمضان يوقف الصلاة وأعمال الطاعات إلى موسم آخر!

وهنا تحضرني قولة أبي بكر ﷺ عند وفاة النبي: «أيها الناس، مَن كان يعبد محمّداً فإنّ محمّداً قد مات، ومَن كان يعبد الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت». وكذلك نقول: أيها الناس، مَن كان يعبد رمضان فرمضان قد انقضى، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت.

التقوى والصبر:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:١٨٣]، التقوى أن تشمّر عن ساعد الجدّ في طاعة الله، وتجتهد ألا تقع في المعاصي، وهذا لا يتحقّق إلا بالصبر الذي يعلّمه لنا الصيام.

ومن وفّقه الله تعالى لصيام شهر رمضان تتحقّق فيه هذه الصفة وتلازمه حتى بعد رمضان، فيجتهد في طاعة الله واجتناب معاصيه في سائر حياته، بعد أن تزوَّدَ من شهر الصيام بالتقوى، ومن علامة قبول الطاعات الاستمرار عليها، وانشراح الصدر لها، والشعور بلذّة العبادة وحلاوة الإيمان.. وعيبٌ على مَن تطهّر من ذنوبه في هذا الشهر المبارك أن يعود إلى مستنقع المعاصي بعد رمضان.

العبرة بالخواتم من الأعمال:

والله سبحانه وتعالى شرع لنا أعمال الطاعات والعبادات طوال العام، لنكون على اتصال دائم به سبحانه وتعالى؛ نستحضر خشيته وخوفه ومراقبته في حياتنا كلها، لتستقيم حياتنا على الشرع بما يجلب لنا رضى الله تعالى، ويحقّق لنا السعادة في الدنيا والآخرة، وخير الأعمال أدومها وإنْ قلّ. يقول تعالى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر:٩٩]، واليقين هنا هو الموت، أي اعبد ربك واستمر على تلك العبادة إلى أن يتوفّاك الأجل وأنت على تلك الحال. وقال العلماء في قوله تعالى: {وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران:١٠٢]، أي كُن مسلماً طوال حياتك حتى إذا جاء الموت تموت على دين الإسلام، والعبرة بخواتم الأعمال، ومن الدعاء في ذلك: «اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها، وخير أيامنا يوم العرض عليك».

إحصائية العدوان على غزة خلال (٣٠) يوماً

* (١٨٣٧) شهيداً وإصابة (٩٤٥٠) آخرين.
* (٢,٥) مليار دولار حجم الخسائر الأولية.
* (٢٧) منشأة خدمات عامة دُمّرت.
* (٣١٥) مصنعاً وورشة دُمّرت.
* (١٨٨) مدرسة متضررة، منها (٩٠) مدرسة لوكالة الغوث استُهدفت (٧) منها بشكل مباشر.
* (٢٣) مستشفى ومركز رعاية أوليّاً تضرّرت.
* (١٦) عدد شهداء القطاع الصحي.
* (٦) جامعات متضررة تخدم (١٠٠) ألف طالب.
* (٤٧٥) ألف نازح بلا مأوى، منهم (٢٥٤) ألفاً في مدارس الأونروا.
* (١٠٦٠٤) منازل مُدمَّرة، منها (١٧٢٤) تدميراً كليّاً.
* (١٣٢) مسجداً مدمَّراً، منها (٤٢) تدميراً كليّاً.
* (١١) مقبرة إسلامية ومسيحية تعرّضت للأضرار.
* (١٩) مؤسسة مالية ومصرفية تم تدميرها.
* (٥٢) قارب صيد تم استهدافه.

أبجدية صغار غزة في الحرب..

صاد (صاروخ)
قاف (قصف)
دال (دبابة)

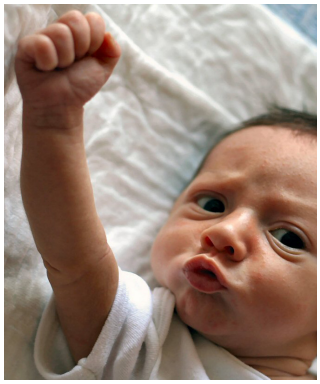

غزة- الأناضول

عندما نطقت الطفلة (نانا) التي لم تُكمل عامها الثاني بكلمة «ساروخ» (صاروخ)، انتاب والدها مشاعر متناقضة؛ إذ بدأ يضحك وهو لا يكاد يُصدّق أنّ هذه هي أولى كلمات صغيرته، فيما كان قلبه ينفطر حزناً على حال أطفال غزة، وعقولُهم الغضّة تختزن على مدار أسابيع طويلة صور ومفردات الحرب الصهيونية.

وقال مصطفى ماجد والد الطفلة (نانا)، لوكالة الأناضول: إنه كان أمام مشاعر متناقضة، وهو ينصت لصغيرته وهي تتحدّث بلغة الكبار، وتُردّد «بابا ساروخ (صاروخ) قثف (قصف)».

وتابع: «ضحكتُ وأنا أسمع لكلماتها، وكيف حفظت هذه المفردات، وتألمت في نفس الوقت، على حياة صغار غزة، وكيف باتت تفزعهم الحرب، والقصف والشظايا التي تتناثر حولهم، إلى درجة أنّ قاموس (الأبجدية) على لسانهم تغير بأكمله».

و(بوم) (صوت الانفجار) تُردّدها الطفلة (لين النخالة) التي تنطق أولى كلماتها، دون أن تعي ما تقول، كما تروي والدتها (هبة عاشور) لوكالة الأناضول.

وقالت: «ابنتي في عامها الأول، وتنطق بكلمة (بـوم)، قسفوا (قصفوا)، وفور أن تسمع صوت الطائرات الحربية تُغمض عينيها».

وأضافت (عاشور): إنه من الطبيعي أن ينطق أطفال غزة بهذه الكلمات بعد أسابيع طويلة من القصف، وترديد مفردات العدوان.

وكيف لطفل عمره خمس سنوات، عاش حربين (٢٠١٢ - ٢٠١٤م) من أقسى الحروب وأعنفها أن يتحدث، كما يقول (أنور الشرفا) الأب لثلاثة أطفال.

وأضاف في حديث لوكالة الأناضول: «طفلي أنس (٥ أعوام)، لا يُردّد سوى ألف (أباتشي)، دال (دبابة)، حاء (حرب)، قاف (قصف) أو (قسام)، هذه العقول التي لم تعد تحفظ الصور الجميلة، وأبجدية الألف (أرنب) والجيم (جمل)، والخاء (خاروف)، هم يستيقظون على الشظايا وهي تخترق بيوتهم، وغرفهم».

وقد شرعت (إسرائيل) بشنّ عدوان على قطاع غزة أطلقت عليها اسم (الجرف الصامد)، تسبّب باستشهاد نحو ألفي فلسطيني، من بينهم أكثر من (٤٣٠) طفلاً، وفق مصادر طبية فلسطينية.

ومنذ بدء العملية العسكرية الصهيونية على قطاع غزة، لم يمرّ يوم دون أن يتحوّل عدد من الأطفال إلى أخبار عاجلة في قصف يحوّل أجسادهم إلى أشلاء، وقطع متفحّمة.

وحذّرت رئيسة المكتب الميداني الذي تديره منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في قطاع غزة (بيرنيل ايرنسايد) من مستقبل قاتم ينتظر (٤٠٠) ألف طفل أُصيبوا بالصدمة؛ جراء الحرب الصهيونية على غزة.

وتشكو روضة حميد (٣٨ عاماً) والأم لخمسة أطفال، أنّ صغارها لا يُردّدون سوى «ماما (قصف)، طائرة، حرب، دم، زنّانة (طائرة بدون طيار)».

واستدركت: «هذه هي لغتهم، وحروفهم، يتحدّثون بلُغة أكبر من سنّهم، ومن طفولتهم، لم تعد ألعابهم الدُّمية، وكرة القدم، بل المسدسات، والطائرات الحربية البلاستيكية، لقد غيّرت الحرب تفاصيل حياتهم، وطريقة تفكيرهم».

ورأى (فضل أبو هين) مدير مركز التأهيل المجتمعي وإدارة الأزمات في مدينة غزة في لغة الأطفال هذه تجسيداً لواقعهم المؤلم الذي عاشوا تفاصيله على مدى الأيام والأسابيع الماضية.

وأضاف (أبو هين) في حديث لوكالة الأناضول: «ماذا ننتظر من طفل يرى شقيقه يموت، وآخر يرى الصاروخ يقصف بيته؟ هل سيتلفّظ بكلمة (وردة)، و(أرنب)، طبيعي أن ينسى كل المفردات الطفولية المعروفة ويستبدلها بكلمات الحرب».

وشدّد (أبو هين) على أنّ الحرب الصهيونية ستلقي بآثارها وظلالها على لُغة أطفال غزة وألعابهم، وحتى على نظرتهم للمستقبل، في الأعوام القادمة. وسيحتاج أطفال غزة بعد الحرب إلى برامج تعليمية ونفسية وترفيهية مكثفة للعلاج النفسي، وإزالة ما اختزنته عقولهم من صور سوداء.

ويُشكّل الأطفال وفق إحصائيات مركز الإحصاء الفلسطيني نسبة (٦٠٪) من سكان قطاع غزة، يعاني أكثر من نصفهم بحسب إحصاءات حقوقيّة أمراضاً نفسية متعددة، منها: الخوف الشديد، وأعراض الصدمة النفسية والعصبية، جراء القصف الصهيوني المتواصل على مدينتهم.

منظمة يهودية تطلب دخول غزة للبحث عن أشلاء جنود

غزة- قدس برس

طالبت منظمة صهيونية السماح لها بالدخول إلى قطاع غزة للبحث عن أشلاء جنود الاحتلال، سقطوا خلال المعارك التي وقعت على تخوم غزة مع المقاومة الفلسطينية.

وقالت (منظمة تشخيص وتجميع جثث القتلى في إسرائيل- زاكا): «إنها تقدّمت بطلب رسمي لممثل الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية (روبرت سيري)، من أجل السماح لأفراد من المنظمة بدخول قطاع غزة للبحث عن بقايا أو أعضاء لجنود قُتلوا خلال العدوان لدفنها حسب (الشريعة اليهودية)».

وبزعم مصادر صهيونية، فإن فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تحتفظ بجثتي ضباط صهيونيين هما: هدار جولدن والجندي شاؤول آرون، اللذين قُتلا في الاشتباكات المسلحة في قطاع غزة.

وكانت (كتائب القسام) الجناح العسكري لحركة (حماس) أكدت أنها أسرت الجندي شاؤول، دون أن توضح إن كان مقتولاً أو على قيد الحياة.

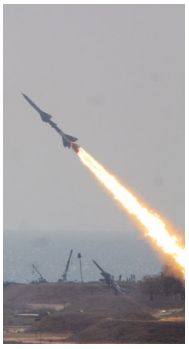

جنود الاحتلال فرّوا من تخوم غزة..
وقادة الكيان عاجزون أمام الأنفاق

المقاومة تنتصر

وإقرار صهيوني بالهزيمة

الفرقان– حمزة حيمور

آلاف الشهداء ارتقوا، ناهيك عن أضعافهم من الإصابات، وإرادة الفلسطينيين لم تنكسر بل ازداد بأسهم، وأعلنوا أن معركتهم القادمة هي معركة التحرير، في الوقت الذي شهدت طاولة المفاوضات بالقاهرة جَزْراً ومَدّاً؛ فالاحتلال أيقن أنه خرج خالي الوفاض ميدانيّاً، فحاول بشتى السبل أن يحقّق إنجازاً على الطاولة، ولكنه فُوجئ بشراسة المقاومة سياسيّاً، حيث تصرّ فصائل المقاومة على مطالبها لإبرام تهدئة دائمة. وتطالب فصائل المقاومة برفع الحصار كاملاً عن قطاع غزة المحاصَر منذ ثمانية أعوام، وإنشاء ميناء بحري، وتشييد مطار، بالإضافة إلى إطلاق جميع الأسرى الذين اعتُقلوا عقب اختطاف المستوطنين الثلاثة.

ثلاثة حروب ضروس خاضتها المقاومة الفلسطينية في غضون ستة أعوام، كانت هذه الأخيرة هي الأشد فتكاً والأطول مدة، حيث وضعت المقاومة نصب أعينها الأسرى في سجون الاحتلال، وكلّلت إنجازاتها في الحرب بأسر جندي حسبما أفادت كتائب الشهيد عز الدين القسام.

هذه الحرب سميت (الفاضحة) لأنها عرّت الكثير من الأنظمة، التي كانت تحاول إقناع شعوبها بأن الجيش (الإسرائيلي) لا يُقهر ولا يُهزم، مورثات بائسة تقاذفتها الأجيال، حتى استطاعت المقاومة الفلسطينية تغيير المعادلة وإذلال هذا الكيان المغتصب، فرأينا جنوده يفرّون من أرض المعركة ويطلقون النار على أنفسهم، ويقولون: إننا نقاتل أشباحاً.

تكتيكات المقاومة تغيرت في هذه الحرب، فرأينا مدينة تحت مدينة على غرار أنفاق (كوتشي) في الحرب الفيتنامية الأمريكية، أنفاق المقاومة تسيّدت المشهد وزادت من حيرة قادة الاحتلال الذين توصلوا إلى نتيجة، أنه لا يمكن لأيّ تقنية بالعالم القضاء على هذا السلاح.

ويؤكد الجنرال سامي ترجمان / قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الصهيوني عدم وجود تقنية معينة في العالم يمكن أن تقضي على الأنفاق المنتشرة في قطاع غزة، بحسب صحيفة يديعوت أحرنوت.

وللمرة الثالثة تثبت صواريخ المقاومة نجاعتها وأنها ليست ألعاباً نارية أو عبثية، وإنما هي مارد قضّ مضاجع بني صهيون، فلا قُبّتهم الحديدة استطاعت أن توقف الصواريخ، ولا عاد هناك مدينة بمأمن، فتحوّلت مدنهم إلى مدن أشباح خاوية، ناهيك عن أنها أصبحت برمّتها في مرمى صوريخ المقاومة. لقد نجحت صواريخ المقاومة وأنفاقها في تغيير الشرق الأوسط، كما تقول مجلة التايمز الأمريكية، أما شبكة «سي أن أن» فوصفتها بأنها «الورقة الشرسة في الشرق الأوسط».

(شاؤل موفاز) وزير جيش الاحتلال ورئيس أركانه الأسبق أقرّ بفشل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ونجاح المقاومة بجرّ الاحتلال إلى حرب استنزاف. وقال موفاز: «لم يتم تحقيق أهداف (الجرف الصامد)، ولقد وصلنا إلى المكان الذي تريده حماس ومَن معها أن نصل إليه، حماس حقّقت هدفها المتمثل بجرّنا إلى حرب استنزاف، وكان مقاتلوها لا يتعبون ولا يتوقفون عن الحفر والقصف، لقد كانوا متقدمين بأكثر من خطوة».

وأشار موفاز إلى فقدان السكان في (إسرائيل) الشعور بالأمن على نحو خطير «الواقع في هذه الأيام يؤكد حالة فقدان ثقة السكان وهذا ما يجب أن نستعيده، عملية (الجرف الصامد) كان من المفترض أن تعيد الثقة والأمن للسكان، ولكن الشعور بالأمن لدى سكان الجنوب لحق به أذى خطير جدّاً».

ووجّه موفاز انتقادات للطريقة التي أُدير بها العدوان على غزة «هذه العملية بدأت متأخراً وغادرنا قطاع غزة مبكراً، والأهداف لم تتحقّق، والردع لم يرمّم، والجمهور في الجنوب فقدوا الثقة بالحكومة وبالمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية، وحقّقنا أهداف حماس بدلاً من تحقيق أهدافنا».

يقول المفكر الفلسطيني عبد الستار قاسم: إن فلسطينيّاً جديداً بدأ يتشكّل بعد هذا العدوان، غير ذلك الذي سعت السلطة والاحتلال إلى تشكيله مدجّناً منسلخاً عن واقع أمته، همّه الوحيد لقمة عيشه.

ويتابع في تصريحات صحفية: «مؤشرات زوال الكيان باتت اليوم أكثر وضوحاً؛ فهذ المكان الآمن في العقلية الصهيونية (فلسطين) الذي يحجّ إليه اليهود من كل حدب وصوب، أصبح اليوم الأكثر رعباً في نفوسهم، فالرحلات الجوية تأتي للكيان خماصاً وتروح بطاناً».

مقتطفات إخبارية

أردوغان

رئيساً لتركيا من الجولة الأولى

اسطنبول- الفرقان

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بعيد إعلانه فائزاً في أول انتخابات رئاسية بالاقتراع الشعبي المباشر: «إنّ تركيا ستدخل مرحلة جديدة». وتعهّد بالمصالحة الداخلية وبمنع الالتفاف على الديمقراطية.

وقال أردوغان في كلمة ألقاها من شرفة مقر حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة أمام نحو (٢٠٠) ألف من أنصاره: «إنّ تركيا بدأت مرحلة جديدة، وهي المرحلة التي يطلق عليها حزبه (تركيا الرائدة)».

وأضاف: لا مكان للقوى غير الديمقراطية المدعومة من الخارج. التي قال: إنها كانت تحدّد من يحكم تركيا. كما تعهّد بإرساء السلام في تركيا -في إشارة إلى النزاع مع حزب العمال الكردستاني- وتجاوز الخلافات الداخلية، وبأن تلعب بلاده في هذه المرحلة الجديدة دوراً أكبر على الصعيد الخارجي.

وأضاف: «أقول هذا من القلب، فلنبدأ فترة مصالحة اجتماعية جديدة اليوم، ولنترك المناقشات القديمة في تركيا القديمة». يشار إلى أنّ نحو (٥٣) مليون تركي دعوا إلى التصويت في هذه الانتخابات، وتوقّعت مصادر أنّ نسبة المشاركة أقلّ من الانتخابات البلدية التي أجريت مؤخراً.

وجاء خطاب النصر الذي ألقاه أردوغان بعيد إعلان لجنة الانتخابات فوزه في أول انتخابات رئاسية مباشرة منذ الجولة الأولى على مرشح أحزاب المعارضة أكمل الدين إحسان أوغلو، ومرشح حزب الشعوب الديمقراطي (الكردي) صلاح الدين ديمرطاش ليصبح الرئيس الثاني عشر في تاريخ الجمهورية التركية.

وقالت وسائل إعلام تركية: إنّ أردوغان فاز بنحو (٥٢٪) من الأصوات، يليه أكمل الدين إحسان أوغلو بنسبة تزيد بقليل عن (٣٨٪) تقريباً.

استقالة وزيرة بريطانية

بسبب سياسة حكومتها تجاه غزة

لندن- الفرقان

أعلنت وزيرة الدولة بالخارجية البريطانية (سعيدة وارسي) استقالتها من الحكومة، وقالت: إنها لم تعد قادرة على دعم سياستها في غزة.

وكتبت على حسابها على موقع «تويتر» للتدوينات القصيرة: إنها تغادر ببالغ الأسى.

وكانت (وارسي) أول وزيرة مسلمة في الحكومة البريطانية عندما تولّت منصبها عام ٢٠١٠م.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، أنّ (وارسي) كتبت على حسابها: «ببالغ الأسى، كتبت هذا الصباح لرئيس الوزراء وقدّمت استقالتي، لم أعد قادرة على دعم سياسة الحكومة بشأن غزة».

مقاومون ابتلعهم النفق أسابيع..

والمعجزة: خرجوا أحياء

غزة- الفرقان

ما إن نفضت المعركة غبارها، حتى بدأ الغزيون في لملمة شعث أنفسهم، واستدراك ما مرّوا به خلال شهر من العدوان، وبدأت قصص البطولات والصبر والتضحيات تظهر الى جانب قصص المعاناة.

ومن أبرز هذه القصص ما نشرته كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس على موقعها الإلكتروني، وهي قصة (٢٩) مقاوماً قاتلوا على الحدود الشرقية لخانيونس جنوب قطاع غزة في بدايات الحرب البرية ثم فقد الاتصال بهم، وبقوا محبوسين تحت الأرض لأسابيع.. وقدّر قادتهم أنّهم استشهدوا.. لكن قدر الله كان أن يخرج منهم يوم أمس (٢٣) مقاوماً أحياء.

تبدأ القصة من محور الاشتباك الملتهب جنوب قطاع غزة، في منطقة الغوافير شرق القرارة، ومع بداية المعركة البرية، حيث ترجّل تسعة وعشرون مقاوماً من قوات النخبة القسامية عبر نفق أرضي إلى أرض المعركة والاشتباك المباشر.

أحد هؤلاء المقاومين يروي ما حدث، ويستذكر بطمأنينة مستحضراً عناية الله ما حدث معه ومع إخوانه في هذه الأيام الطويلة تحت الأرض.

وسرد المقاوم (ع.س) تفاصيل القصة قائلاً: إنّ الأمر كان يسير وفق الخطّة المرسومة، مضيفاً: «حينما دخل العدو منطقة القرارة صاحب ذلك تفجير بعض عيون الأنفاق كما تم دكّ المنطقة بصواريخ (F١٦)، ما أدّى إلى إغلاق مخرج النفق - المحفور على عمق (٢٥) متراً تحت الأرض- على المجاهدين في اليوم الثاني للعملية البرية وانقطع الاتصال بيننا وبين غرفة العمليات».

ويعلّق قائد المقاومين الميداني (و.أ) قائلاً: «منذ انقطاع الاتصال معهم في ذلك اليوم اعتبرنا جميع هؤلاء المجاهدين في عداد المفقودين، ولم نعد نعرف ما يدور معهم بسبب سخونة الاشتباكات وتعدد محاور التّماس مع العدو، وكان التقدير بأنّ ما لديهم من طعام وشراب وهواء لا يكفي كلّ هذه المدة وأنّ من المستحيل -في تقديرنا البشري- أن يكونوا في عداد الأحياء».

ويستدرك القائد الميداني: «لكن وبعد وقف إطلاق النار قامت طواقم الإنقاذ والدفاع المدني بالحفر في منطقة النفق لانتشال المجاهدين منه، وكانت المفاجأة التي وقعت علينا وقع الصاعقة الممتزجة بالذهول والحمد والشكر لله، حيث تجلّت عظمة الله تعالى في خروج ثلاثة وعشرين مجاهداً من النفق، إذ كانوا أحياء وبصحة جيدة»!

ولا زال البحث جارياً عن (٣) مجاهدين مفقودين، بعد أن أقدم رابعهم -وهو المجاهد إياد الفرا- على عمل بطولي شاقّ، إذ حاول فتح مدخل للنفق لإنقاذ إخوانه، وبالفعل وصل إلى هدفه، وما إن وصل إلى نهاية عمله وكاد ينجح انهار النفق من هذه الجهة، مما أدى إلى استشهاده.

ويقول المجاهد العائد (ر.س): «يسّر الله لنا في باطن الأرض ما يشبه نبع الماء حيث كنّا نضع قطعة من القماش من ثيابنا على الماء ثم نشرب ما تحمله هذه الثياب من ماء، وقمنا باقتسام ما لدينا من التمر طوال نحو شهر من الزمان، فكان نصيب كل واحد منا في اليوم نصف تمرة ونصف كوب صغير من الماء»!

مع العلم أنّ الماء في تلك المنطقة موجود على عمق (٩٠) متراً من سطح الأرض، أي على عمق (٦٥) متراً تحت المقاومين.

ويضيف المقاوم العائد (ع.س): «كانت مهمتنا تتمثّل في تنفيذ عمليات التفاف خلف القوات المتوغّلة والتصدّي لآليات الاحتلال وجنوده بكل وسيلة، كما كانت مهمة جزء من المجاهدين من وحدة الأنفاق تجهيز الأنفاق والعيون وتهيئتها للاستخدام من قبل مقاتلي النخبة، وقد كان المجاهدون في حالة استنفار وأخذوا مواقعهم قبل بدء الحرب البرية».

ويضيف المجاهد: «مع بداية الحرب البرّية التحمنا مع قوات العدو ونفّذنا عدّة عمليات جريئة، كانت أوّلها عملية تفجير دبابة وجرافة من نقطة صفر، ثم توالت عملياتنا وتنوّعت وتوزّعت على المجاهدين كلٌّ حسب اختصاصه، بحسب الخطّة الموضوعة لنا من غرفة قيادة العمليات».

ويستذكر المجاهد إحدى أبرز عملياتهم، إذ خرج المجاهدان الشهيدان باسم الآغا وفادي أبو عودة، بعبوات الشواظ، وفجّرا هذه العبوات بعمليتين استشهاديتين في جرّافة ودبّابة من مسافة صفر، وأوقعا فيهما القتلى والإصابات.

وختم القائد الميداني هذه الشهادة بقوله: «في ذلك ما يثبت لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا أنه لو تخلّى العالم كلّه عن شعبنا ومجاهدينا فإنّ الله تعالى معنا ولن يتخلّى عنّا وسيمدّنا بمدد من عنده».

هيئة علماء المسلمين تدعو لطيّ صفحة الظلم

العراق: سقوط المالكي..

ومسلحو العشائر: الثورة مستمرة

بغداد- وكالات

أعلنت هيئة علماء المسلمين في العراق أنها هي التي أسقطت رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، ودعت خَلَفه إلى طيّ صفحة الظلم، في وقت أكد فيه ثوار العشائر بأنّ ثورتهم مستمرة.

جاء ذلك في رسالة مفتوحة وجّهتها الهيئة إلى الشعب العراقي ومَن سمّتهم الثوار الأبطال، وإلى رئيس الوزراء الجديد حيدر العبادي والساسة من السنّة وغيرهم، قالت فيها: إنّ سقوط المالكي كان بتأثير ما سمّته (ثورة العراقيين).

وقالت هيئة علماء المسلمين في رسالتها -مشيرة إلى مَن سمّتهم الثوار الأبطال والساسة من السنة وغيرهم-: إنّ تلك الثورة دفعت أمريكا وإيران إلى تغيير المالكي.

وأكدت أنّ بمقدور رئيس الوزراء الجديد أن يطوي صفحة الظلم

ويبدأ عهداً جديداً في العراق لو شاء، رغم أنه جزء مما سمّته اللعبة الاستعمارية.

وحدّدت الهيئة عناصر التغيير بمنع إلقاء براميل متفجرة على المدنيين، ووقف استهداف المدن الآمنة بنيران المدفعية الثقيلة، وإطلاق سراح مئات الآلاف من المعتقلين.

وأضافت هيئة علماء المسلمين أنّ حظر نشاط الميليشيات الطائفية وإنهاء سياسة الإقصاء والتهميش لأبناء العراق وإعادتهم إلى ديارهم شروط مهمة لضمان التغيير.

من جهتهم، أكّد شيوخ وثوار العشائر السنية في المحافظات الست التي ثارت على الحكومة في العراق على أنّ التعامل مع رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي سيعتمد على مدى جديّته في تنفيذ المطالب التي انتفضوا لأجلها.

ويطالب شيوخ العشائر والثوار من أبنائها الذين حملوا السلاح بوقف العمليات العسكرية ضد المدن المنتفضة، وإطلاق سراح المعتقلين، وإعادة النازحين إلى ديارهم وتعويضهم وتشكيل جيش وطني يضمّ كل مكونات المجتمع العراقي.

وقال أمير عشائر الدليم في العراق الشيخ علي حاتم السليمان لـ(الجزيرة نت): «إنّ ثورة الأنبار ستستمر بعد تكليف حيدر العبادي بتشكيل الحكومة الجديدة حتى تحقيق المطالب الدستورية والقانونية».

وطالب السليمان -وهو رئيس مجلس ثوار العشائر في الأنبار- العبادي بالاستماع لأبناء شعبه وتنفيذ مطالبهم الدستورية، وسحب قوات الجيش والميليشيات «التي وجّهها سلفه نوري المالكي لإبادة الشعب وسفك دماء الأبرياء».

بقلم: سيد قطب
-رحمه الله-

مِن الناس في هذا الزمان، مَن يرى في الاعتراف بعظمة الله المطلقة غضّاً مِن قيمة الإنسان، وإصغاراً لشأنه في الوجود: كأنما الله، والإنسان ندّان، يتنافسان على العظمة والقوة في هذا الوجود!

أنا أحسّ أنه كلما ازددنا شعوراً بعظمة الله المطلقة، زِدْنا نحن أنفسنا عظمة، لأننا من صنع إله عظيم!

إنّ هؤلاء الذين يحسبون أنهم يرفعون أنفسهم حين يخفِضُون في وهمهم إلٰهَهم أو ينكرونه، إنما هُم المحدودون، الذين لا يستطيعون أن يروا إلا الأفق الواطئ القريب!

إنهم يظنّون أنّ الإنسان إنما لجأ إلى الله إبّان ضعفه وعجزه، فأما الآن فهو من القوة بحيث لا يحتاج إلى إله! كأنما الضعف يفتح البصيرة، والقدرة تطمسها!

إنّ الإنسان لجدير أنْ يزداد إحساساً بعظمة الله المطلقة كلما نَمَتْ قُوّته؛ لأنه جدير بأن يدرك مصدر هذه القوة، كلما ازدادت طاقته على الإدراك.

إنّ المؤمنين بعظمة الله المطلقة لا يجدون في أنفسهم ضَعَة ولا ضعفاً، بل على العكس، يجدون في نفوسهم العزّة والمَنَعة، باستنادهم إلى القوة الكبرى، المسيطرة على هذا الوجود. إنهم يعرفون أنّ مجال عظمتهم إنما هو في هذه الأرض، وبين هؤلاء الناس، فهي لا تصطدم بعظمة الله المطلقة في هذا الوجود. إنّ لهم رصيداً من العظمة والعزة في إيمانهم العميق، لا يجده أولئك الذين ينفخون أنفسهم كـ «البالون»، حتى ليغطي الورم المنفوخ عن عيونهم كلّ آفاق الوجود!

تنظيم توزيع المال من خلال سورة الحشر

أ.د. عماد الدين خليل
جامعة الموصل - العراق

آيات سورة (الحشر) الحاسمة في مجال العدل الاجتماعي، تحمل دعوة الله الصريحة إلى رسوله والمؤمنين أنْ (ينظموا) مسألة (توزيع المال) بشكل لا يقود إلى حصره في يد القلة وحجبه عن الكثرة الساحقة... وهذا أمر طبيعي تماماً ما دام القرآن قد حدّثنا -كما رأينا- عن الصورة الكاملة القائمة للمجتمع الذي تكون كلمته الأولى والأخيرة للمترفين: {مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [الحشر: ٧-١٠].

إنّ كلمات الله سبحانه في هذه الآيات من سورة الحشر، وهي تأمر بتوزيع الفيء على كافة الفئات (المحتاجة) في المجتمع الإسلامي الوليد، تقدم برنامج (عدل اجتماعي) سار على هديه الرسول ﷺ وخلفاؤه الراشدون (رضي الله عنهم)، وإنّ عبارة {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} هي غاية ما يمكن أن يُطرح -في مجال كهذا- أمام المشرّع الإسلامي.

أعظم وقائع الإسلام

د. محمد سليمان الخطيب
المدير السابق لشؤون الإجازة في
جمعية المحافظة على القرآن الكريم

هذا تلخيص لأعظم وقائع الإسلام، أكتبه متتابعاً بإذن الله، باختصار غير مُخِلّ، سائلاً الله التوفيق..

قال مكحول (أحد سادات التابعين): "كنّا نُحفِّظُ أبناءنا مغازي النبيّ ﷺ وسيرته كما نُحَفِّظهم السورة من القرآن".

غزوة مؤتة

- قاد المسلمينَ زيدُ بن حارثة، وقاد الرومَ هرقل.
- وقعت في مؤتة من أرض الشام، قرب حدود الجزيرة العربية، في جمادى الأولى، سنة (٨) للهجرة.
- سيّر الرسولُ ﷺ هذا الجيش إثر مقتل الحارث بن عُمَير الأزدي، رسول رسولِ الله ﷺ إلى ملك بصرى، على يد شرحبيل بن عمرو بن جبلة الغساني والي البلقاء.
- بلغ عدد المسلمين ثلاثة آلاف، مقابل مئة ألف -على أقل تقدير- من الروم وأحلافهم من نصارى العرب.
- استُشهِد قادة المسلمين الثلاثة: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، وكان النبي ﷺ يخبر المسلمين وهو على منبره في المدينة المنوّرة بسير المعركة ومقتل القادة تباعاً.
- تسلَّم الراية خالد بن الوليد، فانسحب بالجيش سالماً.
- استُشهِد من المسلمين (١٢) رجلاً، وقُتِل من الكفار قرابة الألفين.
- سَمّى أهلُ المدينة الجيشَ بالفُرّار، وسمّاهم النبيُّ ﷺ بالكُرّار.
- بَشَّر النبيُّ ﷺ القادةَ الثلاثة بأماكنهم في الجنة.

وجوب العناية بالروح والأخلاق

مصطفى السباعي
-رحمه الله-

إنّ الأمم لا تبني أمجادها إلا بقوّتين متعاونتين: قوة من سلاح، وقوة من روح.. وأنا لا أريد بالروح تلك الانهزامية الاتكالية الواهنة التي تفرّ من الحياة، ولا أريد بها تلك القوة المكذوبة التي نسجها الغرور أوهاماً تملأ أدمغة الشبّان الأبرياء! كلا! إنما أعني بالروح: تلك القوة المبدعة الخلاقة التي تُنشئ الحياة.. تلك الفضائل التي بَنَتْ بها أمتنا الممالك وشادت الحضارات، وخاضت بها معارك التحرير في القديم والحديث، إنها الروح المستمدَّة من الإيمان بالله وبشرائعه، وهي الروح التي تفقدها أمم الحضارات اليوم؛ فهي أبداً ما تزال تنقلب من جحيم إلى جحيم، ولن تعرف الاستقرار والسعادة إلا يوم تتعرّف إلى روحنا نحن، وتتقدّم لتأخذها من يدي محمد والمسيح عليهما السلام!

إنّ أمتنا وهي على عتبة حياة مليئة بتكاليف الكفاح وأعباء النضال، في حاجة إلى هذه الروح التي تحبّب لها الفداء، وترخص الأموال، وترغّب في الصبر، وتربّي على الإخلاص، وتبثّ في النفوس أنبل عواطف الحب والإخاء والوفاء. وإنّ الامتناع عن الاستفادة من هذه الروح خوفاً من الطائفية البغيضة ليس إلا جهلاً بطبيعة هذه الروح وبحقيقة أمراض هذه الأمة!

من بحر غزة يطلع الثوار

شعر: د. أيمن العتوم

مِنْ بَحْرِ غزّة يطلعُ الثُّوَّارُ
والموتُ، والطّوفانُ، والإعْصارُ

فافْرُشْ لَهُمْ وَرْدَ القلوبِ فإنّهم
سرٌّ وَشَتْ بِجلالِهِ الأسحارُ

فَهُمُ إذا طلعَ الصّباحُ ضياؤهُ
وهُمُ إذا جَنَّ الدُّجى أقْمارُ

آياتُهم في العالمينَ: طهارةٌ
وحَمِيَّةٌ، وعزيمةٌ، وفَخَارُ

غارتْ نُجومُ العُرْبِ دونَ مَضائهمْ
ونُجومُهم في المَعْمَعاتِ أَغارُوا

بُخلاءُ بالألمِ المُمِضِّ وإنّهمْ
كُرَماءُ بالدّمِ، ثلّةٌ أطْهارُ

طارتْ قلوبُ الغاصبينَ لبأسهمْ
إنْ يسمعوا وَقْعَ الصّياصي طارُوا

يَتسابَقُونَ إلى الشّهادةِ حُفَّلاً
وكأنّها وِرْدٌ إليهِ سارُوا

أرأيتَ قادةَ أمّةٍ أمثالَهم
رَخُصتْ على مَنْ باعَها الأَعْمارُ

مَدّتْ إلى نَهْرِ الهُدى أجسادَها
جِسْرًا عليهِ يَعْبُرُ الأحرارُ

بِسُقوطِنا نَعْلُو، وهُمْ بِعُلُوِّهمْ
سَقَطُوا، ونَصمدُ والطُّغاةُ انْهارُوا

نِيرانُ أهلِ الكُفرِ جَنّةُ مُؤمنٍ
وجِنانُهُمْ يومَ القِيامَةِ نارُ

ولذاكَ يَهوَى الموتَ طِفلٌ ثائرٌ
إنّ الرّدى – في شَرْعِهِ – أقدارُ

شتّانَ بينَ عقيدةٍ لا تَنْحَنِي
وعقيدةٍ عَرّابُها الدّولارُ

مِنْ بَحْرِ غزّةَ يَطلُعُ الثّوارُ
وَبِحُبِّهم تتفجّرُ الأشعارُ

ولهمْ نسجتُ قصائدي وزرعْتُها
زَهْرًا، تَغارُ لِسِحْرِهِ الأزْهارُ

ما الحل فيما نرى ؟

شعر: د. عبد الرحمن العشماوي /الرياض

يقول لي: ما الحلُّ فيما نرى
مِن هذه الأحداث يا تُرى؟
وأنْ تقولَ الحقَّ في موقفٍ
يحتاجُ للحَقِّ، وأنْ تُنْكِرا؟

وما لنا في الأمرِ مِن حِيلةٍ
ولا يَدٍ تُسْهِمُ فيما جرى؟
أنْ تَبْذُلَ المالَ ولو درهماً
أقلَّ مِن ذلك أو أكثرا؟

فقلتُ: هل تعجز يا سائلي
أنْ تَدْعُوَ الله وأنْ تَذكُرا؟
هل يَعْجَزُ المسلمُ لمّا يرى
بغياً على المسلم، أنْ يَشْعُرا؟!

القرب من الله والتقرب إليه

رقية القضاة

يقول الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة:١٨٦]، ويقول سبحانه: {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} [العلق:١٩]، ويقول جل من قائل: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} [الإسراء:٥٧] وذلك كله ترغيب منه ومودة لعباده، وتحبّب منه -جلّ شانه- لخلقه الذين ارتضوه ربّاً ودانوا له بملء القلوب والجوارح بالعبودية التي أيقنوا أنها أشرف المنازل وأرفع المقامات. والمتتبّع لآيات القرب والتقرّب في كتاب الله بين الله العلي الكبير وبين عباده الفقراء إليه، الضعفاء أمام جبروته، الأذلاء أمام عزّته، يجد فيها ما يدفعه إلى المزيد من طاعته والتقرّب إليه بما يحبّه سبحانه ويرضاه؛ فهو -جلّ وعلا- يصغي إلى دعائنا وانكسارنا ويسمع تضرّعنا ما خفي منه وما ظهر، ويخبر نبيه ﷺ بأنه سميع قريب مجيب، لا يحتاج العباد إلا لدعائه وندائه، مخبتين موقنين بصدق أنه -سبحانه- البَرّ الرحيم، فيجدون الإجابة أو ما هو خير منها.

وتبدأ القلوب الراجية تبحث عن كل ما من شأنه أن يجعل الدعاء مسموعاً، والاستجابة أو ما هو خير منها واقعاً لا محالة، ولأن القلوب في حالة بحث مخلص عمّا يقرّبها من الله، والنفوس في حالة رجاء الرحمة من الله، يبدو الطريق واضح المعالم أنّ الاستماع من الله جل وعلا إلى دعاء عباده حقيقة مؤكدة، وأنّ الاستجابة منه سبحانه حقيقة مؤكدة كذلك إذا ما وفى العبد بحق هذا الدعاء {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة:١٨٦] أن يلتزم العبد طريق الرشاد النابعة من الاستجابة لأوامر الله ونواهيه، ومن الإيمان المطلق به -جلّ وعلا-، والإيمان بأنّ الخير بيده، والعطاء بيده، والرضى بيده، والضرّ والنفع بيده، والقدرة له وحده {بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران:٢٦] يتفطّر قلبك أيها العبد الراجي لرحمة الله، فيجده خالقه قد امتلأ بحبّه فأفاض ذلك الحب على جوارحك تسليماً ورضى ويقيناً، فانساب إذ ذاك دعاء تُرسله روحك المطمئنة إلى ربها وقد أسلمت أمرها إليه دونما شكّ بقدرته أو رحمته أو عدله -سبحانه-، فيقربّك منه بما شاء من تجليات الرحمة، وموجبات المغفرة، وجميل الطاعات.. وينظر -سبحانه- إلى وجهك فإذا هو ساجد مقترب متبتّل مُخبت تسقي دموعُك مصلاّك، وتحرق زفرات الندم قلبك فتتحول نار الندم إلى برد رجاء وسلام تسليم ورضى، وإذا العزة تضيء جبينك الساجد بتذلّل وخضوع وإنابة لا ترجو إلا قربه والتقرّب إليه، فيعلم ذلك يقيناً من نفسك، فيرفعك درجة لتكون أكثر منه قرباً وله أشدّ حبّاً وعليه أعظم اتكالاً.

ويراقب الله تعالى أداءك في العبادة والعمل وفي حياتك كلها، فيجدك تعبده كأنك تراه، وأنت موقن بأنك إن لم تكن تراه فإنه يراك، يراك تخافه وتخشى عذابه إنْ حدّثتك نفسك بذنب أو تقصير، ويراك نادماً مستغفراً إن اقترفت ذاك الذنب أو تلك المعصية، ويراك ضارعاً إليه إن وُفِّقتَ إلى عمل صالح {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة:١٢٧]، تخشى أن يردّ عملك فلا يُقبل، فيتملكك الخوف والإشفاق أن يضيع عملك، فتسمع قوله سبحانه: {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} [البقرة:١٤٣] فتطمئنّ نفسك وتشدّ رحالك إلى منازل قُرب أخرى تجعلك أقرب وأقرب، وبين عمل وآخر يتجاذبك الخوف والرجاء؛ خوف الردّ، ورجاء القبول، فإذا رأى الله منك إحساناً رفعك إلى درجة المحسنين، وعمَّك غيث رحمته، مصداقاً لقوله سبحانه: {إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف:٥٦].

وينظر الله تعالى إلى يديك فإذا هما تنفقان يميناً وشمالاً حتى ما تعلم شمالك ما تنفق يمينك، تعطي وتقدّم القُربات وقلبُك وجلٌ ألاّ يُقبَل العطاء، ولكنّ الله بعلمه وحلمه وعدله يعلم منك صدق النية وطهر اليد ونقاء الضمير والرغبة الصادقة في القرب منه، فيقبل صدقتك وعطاءك ويكتبها لك قربة عنده، فتقترب من رحمته وفضله درجات ودرجات.. ويعجبه صنيعك وأنت تُجالد أعداءه وتُنازلهم في كل ميادين الجهاد في سبيله؛ تجود بالنفس والنفيس، وتقدّم روحك رخيصة فداء كلماته الخالدة، وتجهر بالنداء الحق، وتصرخ في وجه الظلم والجبروت والفرعنة: أن: «لا إله إلا الله وحده»، فيردّد الكون نداءك، وتغدو روحك حرة طليقة لا يقيّدها قيد إلا مخافة الله، ولا يرهبها كيد أعداء الله، ونشيدك ذات النشيد الثابت الممتدّ في آفاق الزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فيحيل جرحك وساماً ورعافه مسكاً، ويغدو موتك حياة في رحابه الطاهرة، فإذا أنت أقرب إليه مما تمنّيت!

مُناجاة رُوح

أميرة الجبالي

إلهي.. أُقلّب صفحات عمري فأجدني مقصّراً.. قد كبّلته خطاياه.. عاجزاً تتلكّأ خُطاه.. أسيراً سجين هواه..

إلهي.. أنا المخطئ المتكرر خطؤه.. ولكنه يتلبّث بأستار رحماتك.. ما عصاك استخفافاً ولا عناداً.. بل غرّه حلمك وجميل سترك..

كنت أرتمي بأحضان الأرض إذا ما ألمّ الخطب.. وأستقي من رحماتك زاداً في الطريق.. ولكني أراني قد تُهتُ وغفوتُ حتى مرّ الركب ولا رفيق.. أين أنا في زاد العارفين.. بل أين قلبي وقد تاه في لجّة التائهين؟! ماذا عساي أفعل إنْ لم تنظر إليّ نظرة رحمة.. نظرة رأفة لعُبيد مسكين قد جال وصال لكنه لم يهنأ بغير الوصال.. ولم تقرّ عيناه بغير النوال؟!

يارب يارب.. رحماك رحماك..

إلهي.. ها أنا ذا أخطو خطوات رضيع في أول سيره.. وأمشي وفي الروح بشرى بالوقوف على أقدامي.. وفي الأنفاس تَسارع وفي الجوارح اضطراب.. هل سأنعم بلذّة لقائك.. هل سأكون معهم فأفوز فوزاً عظيماً؟

إلهي.. أحنّ إلى عالَم يطهّر أنفاسي.. أحنّ إلى براءة الطفل المحتبس في داخلي.. فردّني إلى طهري وبراءتي.. ردّني إلى فطرتي..

أرّقني البُعد وأرهقني الذنب.. فجُدْ إلهي على عُبيدك برحمة بلا عتب..

إلهي.. كان رضاك أسمى مُناي.. واليوم أراني أتعلّق بهواي.. وأجرّ أذيال الجفاء.. حتى بات يكبّلني عن اللقاء.. يا واصل المنقطعين أوصلني إليك.. ويا ملاذ التائبين خذنني إليك مني، وأشغلني بك عنّي..

أَفِرُّ إليك منك.. بقدرتك عليّ تُبْ عليّ، وبحلمك اعفُ عنّي، وبعلمك بي ارفق بحالي.. يا مَن جبر المنكسرين اجبر كسر قلبي ببشرى رضوانك.. ويا مَن لاذ بجنابه الخائفون ادنني إلى أعتابك، وآمنّي مِن عذابك.. يا مَن فتح مغاليق القلوب أَزِل ران قلبي وغشاوته.. ويا مَن أنار بنوره الدروب أَنِر دربي بنورك..

يا رجائي.. يا ألله، اقطع رجائي عمّن سواك، واجعلني أخشاك كأني أراك، إلهي أنتَ خلقتني وخلقتَ قلبي فاحفظه ولا تعلّقه إلا بك، ولا تجعل توكّلي إلا عليك ولا شكواي إلا إليك..

إلهي.. إني أحبّك، وكم ذا تمنّيت ألا أقول بنجواي عصيتك، ولكني أحب من أطاعك، فاجعل حُبّي لمن أطاعك شفاعة تقبل لمن عصاك..

إلهي.. ما أعددتُ من شيء إلا أني أحبّك، فاجعل حُبّي لك شفاعة لي يوم يُقال: «نفسي نفسي»..

بدمائه سَطَّر

بقلم: إيناس ناصر

هل طُمِست حقّاً أعينُهم؟

لا بل بقلوبهم الموتُ...

هل حقّاً ما لمحوا يوماً للموتِ مكاناً مزدحم؟

هل حقّاً طُمِست أعينهم عن عينٍ فُقئت.. برصاصِ عدوٍ يتفجّر؟؟

والطفلُ ينادي يا أمي ويقولُ بصوتٍ يترجّل:

لا حزن علينا يا أمي... لا حُزن اليومَ فلن نُقهر...

فالله حبانا بجنانٍ... نمشي بجنانٍ نتبختر..

فالموتُ جنانٌ يا أمي... هل عندكِ في الدنيا أجمل؟

لا تحزني إن فُقئت عيني... أو سالَ دمي فوقَ الدفتر..

فدمي كلماتٌ سيَخُطُّ... لن يُقهَر ديني.. لن يُقهَر..

أنا شابّ.. كيف أكون جزءاً من المقاومة؟

إعـــــداد: آلاء الـرشـيـد
Ala.alrasheed@gmail.com

يدور في خلد الشباب أسئلة كثيرة في هذه المرحلة الحرجة تتعلق بمسار الدول والحروب والتغيرات التي تجري على أراضي العالم برمّته، وقد تكثّفت منذ بداية «الربيع العربي» في تونس وليبيا واليمن وسوريا، وما سبقها مما يجري في العراق والقضية الأم «فلسطين»، وما تلا ذلك ما حدث في غزّة منذ مطلع شهر تموز (يوليو). وعداها ما يدور في الأمة الإسلاميّة.

أجاب بعض العلماء والمفكرين على أسئلة الشباب، فقد حرصوا على إبداء آرائهم علّها تكون كلمة حقّ تصدح وتشحذ الهمم سواء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أو اللقاءات أمام الجماهير.

ففي كلمة للدكتور طارق سويدان في نشاط أقامته جمعية المعلمين / لجنة أنصار القدس في الكويت: «علينا أن نتساءل: هل أنا واحد من هذه المقاومة، ماذا أستطيع أن أفعل؟

د. السويدان: أتمنى أن يعي كل واحد منا أن يكون جزءاً من الفخر الذي تصنعه المقاومة اليوم

نريد كل شاب فنان في تويتر والفيسبوك أو أي وسيلة تقنية أن يفكّر في الجهاد الإلكتروني، على الشباب التفكير في مشروع في إزالة (إسرائيل) في الجغرافيا والتاريخ، نتمنى من كل الشعوب أن تتحرك ولا تنتظر، ودعم غزة واجب شرعي، يمكن من خلال الزكاة».

ويضيف: «أعتقد أننا كلنا اليوم نشعر بفخر لهذا التغيير النوعي الذي جرى، لكن أتمنى أن يكون هذا الفخر ليس بالآخرين أنهم

فعلوا، وليس بالأبطال والشهداء، أتمنى أن يعي كل واحد منا أن يكون جزءاً من الفخر الذي تصنعه المقاومة اليوم، كونوا جزءاً من المقاومة ولا تكونوا داعمين للمقاومة فقط».

في (تويتر) يقول الدكتور محمد العوضي: «لو جمعني الله بمن في بالي؟!! لصرخت فيهم: أليس فيكم معتصم؟! رجل رشيد؟! صاحب نخوة؟! نصف شجاعة الأطفال أو ربع رجولة النساء في غزة؟!!».

د. العوضي: كم يسعدني في شبابنا وهم يسألون في كل أزمة: ماذا نستطيع أن نقدّم وكيف؟

ويعبّر عن سعادته بدور الشباب: «كم يسعدني في شبابنا وهم يسألون في كل أزمة: ماذا نستطيع أن نقدّم وكيف؟ حيوية في كل مكان لنصرة غزة.. بوركت جهودكم».

إمام الحرم المكي الشيخ سعود الشريم يتفاعل مع غزّة: «قول الحق بمناصرة أهل غزة أشدّ وقعاً على قلوب المنافقين من رصاص قناصة غزة على اليهود!! قال النبي ﷺ لحسان: «اهجُ قريشاً، فإنه أشد عليهم مِن رشق النبل».

الشريم: قول الحق بمناصرة أهل غزة أشدّ وقعاً على قلوب المنافقين من رصاص قناصة غزة على اليهود!

أما المفكّر الدكتور محمد المختار الشنقيطي، فيقول معلّقاً على أحداث غزّة في (تويتر): «هذه اللحظة من أعظم اللحظات في تاريخ أمتنا؛ لحظة تمايز الصفوف، ووضوح الرايات، وانكشاف العدو، وافتضاح المنافقين.. لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خيرٌ لكم».

د.الشنقيطي: أحداث غزة، من أعظم اللحظات في تاريخ أمتنا؛ لحظة تمايز الصفوف، ووضوح الرايات، وانكشاف العدو، وافتضاح المنافقين

في (تويتر) يُقارب الدكتور جاسم سلطان مستقبل المدن العربية في غزة بقوله: «في غزة صورة لمستقبل الكثير من المدن العربية في حال استمرار اختلال ميزان القوة؛ فاليوم هنا وغداً هناك».

د. سلطان: المقاومة اليوم هي صوت المظلومين.. فكل حرّ في العالم معها

ومتفائل رغم ذلك: «ألم عميق وأمل عظيم... تلك غزة اليوم». ويسأله الشباب عن المقاومة فيجيب: «المقاومة اليوم هي صوت المظلومين.. فكل حرّ في العالم معها.. هذا من ناحية المبدأ».

كما ترسل الدكتورة كفاح أبو هنّود رسالة للشباب عبر صفحتها في (الفيسبوك): «أيها الجيل، لا تمدّوا أعينكم نحو المقاومة في غزة.. تظنّون أنكم بمعزل عنها، إنّ صمود كل فتاة وشاب أمام مخططات التجهيل والتهميش هو مقاومة، إنّ ثبات ملاحكم أمام الصياغة الجديدة للعقل العربي هو مقاومة، إنّ إصراركم على رفع مستوى أهدافكم وغاياتكم هو مقاومة، إنّ رفضكم للأحلام الضئيلة التي تصنعها لكم شاشات الـ(mbc) هو مقاومة، إنّ وعيكم كلما تنامى عبر كتاب ثريّ أو خيال ملهم هو مقاومة.. أيها الجيل؛ أنتم الحلقة الأخطر في الحلم الذي تنتظره الأمة بأكملها».

د.أبو هنود: أيها الجيل، أنتم الحلقة الأخطر في الحلم الذي تنتظره الأمة بأكملها

أين أنا من المقاومة خارج غزّة؟

هو سؤال يراود الكثير من الشباب؛ كيف يمكن أن يكونوا جزءاً من المقاومة، مع الدور المشرّف الذي قامت به كتائب القسّام ضد الكيان الصهيوني، وتسارع الأحداث الدامية في قطاع غزّة، فهل دور الشاب فقط يقف عند الدعاء والاستماع للأخبار وتناقلها والمشاركة في الاعتصامات المنددة! أم الدور أعظم من ذلك؟

أستاذ الشريعة في الجامعة الأردنية الدكتور أحمد نوفل لم يبتعد من نبض شباب (الفرقان) وتساؤلاتهم.. يجيب المُبهم ما بين سطور ثورة الشباب وحماسهم فيما يتعلّق بالأحداث الراهنة. فيعلّق على دور الشباب في المقاومة خارج غزة قائلاً: «لون المقاومة بالسلاح لا يمارسه من غزة نفسها ربما (٢٪) فقط.. فالمقاومة فكر وثقافة ومبادئ وثوابت أولاً، ونشر ثقافة رفض التطبيع مقاومة.. ومقاومة التحلل في المجتمع -وهو لا يخدم إلا عدونا- هو كذلك مقاومة، ومقاومة الظواهر السلبية في مجتمعنا بالأسلوب الحكيم بالطبع هو مقاومة، ونشر ثقافة العمل وترك التبطُّل مقاومة.. والإعداد الروحي والفكري والنفسي والإرادي، ورفع المعنويات مقاومة، وجمع التبرعات للمتضررين، والتوعية بالعدو وأساليبه وخطره مقاومة، ونشر ثقافة ألا نشتري إلا من بضاعتنا ما أمكن وألا نروّج لبضاعة العدو ولا نشتريها تجّاراً ومواطنين.. هذا لون رفيع من ألوان المقاومة.. وكشف القنوات والمجلات التي تخدم مخططات العدو وتوعية الناس بها وبخطرها، كل ذلك مقاومة».

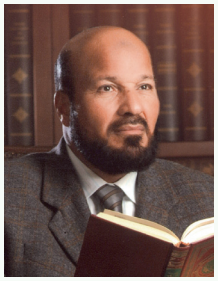

د.نوفل: المقاومة فكر وثقافة ومبادئ وثوابت، والإعداد الروحي والفكري والنفسي والإرادي.. من ألوان المقاومة

وأضاف: «أنت في مدرستك وجامعتك ووظيفتك وحتى ربات البيوت بوعيهن ودعواتهن للمؤمنين ومقاطعتهن لمنتجات المعتدين، فلا تحصروا الفهم ولا تقلّصوا مساحة وساحة المقاومة

إلى صورة واحدة، بل هي صور مترادفة، متناسقة متكاملة، وأنت على واحدة من صور المقاومة ما دمت تعمل ضمن الإطار الكبير ولم تحصر نفسك في المفهوم الصغير».

يقرأ الدكتور نوفل الأحداث وظهور المقاومة بهذه الصورة الناصعة في غزّة ودور الإعداد المسبق ليكون العمل في أقصى صور الجاهزية في اللحظة المواتية المناسبة بقوله: «إذا أخذنا الحروب الثلاثة (٢٠٠٨) و(٢٠١٢) و(٢٠١٤) نجد تطوراً ملحوظاً في الأداء، بل يوشك أن يكون لا تناسب، ونجد أنّ خطّنا البياني في صعود مطّرد، ونجد أنّ خط العدو البياني في هبوط مطّرد، مما يبشّر ويؤشّر إلى خير كثير بإذن الله».

كما أكّد أنّ هذا كله لم يأت من فراغ، وإنما جاء نتيجة وثمرة لإعداد ممنهج طويل مخطّط له، فلا شيء يأتي من فراغ، ومن لم يزرع لم يحصد ولا يرى بيدراً مترعاً بالحَب والسنابل.

يقترح الدكتور نوفل خطوات عملية أخرى تفاعلية خارج غزة مثل: «اكتساب مهارات رياضية ولياقة بدنية ترفع السويّة والروح المعنوية، والقابليات الجسمية والإنسانية؛ فالجسم السليم يقاوم، والجسم الهشّ الهزيل لا يصلح لتحمّل المشقّات والمهام الجسام، فلا بأس بالاشتراك في دورات لياقة ورياضة مع الاشترك في برامج التحفيظ والتفسير للكتاب المجيد، وبرامج المطالعة وقراءة التاريخ وحركات المقاومة وتجاربها.ولا بأس كذلك بالاشتراك في جمعيات العمل التطوعي والخدمة الاجتماعية، فهي تنمي روح الانتماء والوطنية».

حمّل تطبيق مجلة الفرقان (المجاني)
وتصفّح النسخة الإلكترونية من المجلة
وشارك في مسابقتها

مبادرة
«آت لاختيار المستقبل»
لطلبة الثانوية العامة

أطلق موقع الأوائل بالتعاون مع نقابة المعلمين الأردنيين ومركز اللغات الحديث وأكاديمية الرواد للتدريب للموسم الثاني على التوالي، المبادرة الأكاديمية «آتٍ لاختيار المستقبل» في مطلع شهر أغسطس/ آب/ ٢٠١٤م في فندق حياة عمان، تحت رعاية وزير التربية والتعليم الأسبق الدكتور إبراهيم بدران.

هدفت المبادرة إلى مساعدة طلبة الثانوية العامة على اختيار تخصص المستقبل سواء في الجانب الأكاديمي أو المهني، كما استهدفت المبادرة مختلف الطلب الناجحين وغير الناجحين من طلبة التوجيهي وطلبة الجامعات لإفادتهم من خلال المعرض المُقام الذي يضم (٦٠) مؤسسة مختلفة من الجامعات الحكومية والخاصة والكليات ومراكز القبول الجامعي ومراكز ثقافية وتدريب.

بلغ عدد الحضور أكثر من (٥٠٠٠) طالب وطالبة، قدّم لهم فريق من المتطوعين الإرشاد للتخصصات، وتم عرض ما يزيد على (٢٠) فعالية متنوعة، تتطرق لمختلف الموضوعات المرتبطة بالتخصص، ومنها محاضرات ومسابقات، وانتهت الفعالية بتكريم أعلى المعدلات لـ(٢٠٠) طالب حضروا المبادرة، ومنهم الحاصل على المرتبة الأولى في الثانوية العامة في الأردن: الطالب هاشم محمد.

جدير بالذكر أن موقع الأوائل التعليمي هو الموقع الأول المتخصص لطلبة التوجيهي في الأردن.

إصداران جديدان لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

«أنفاس الحبيب»

المؤلف: د. سليمان الدقور

كتاب تضمن الأحاديث الأربعين النووية، بأسلوب ترغيبي، يسهّل على من يرغب بحفظها وفهمها، وهو أسلوب تربوي تعليمي يحرص كثير من التربويين على دعمه ونشره.. ذلك هو أسلوب التصوير والرسم.

«خواطر من القرآن»

المؤلف: د. أحمد مصطفى القضاة

كتاب ضمّنه مؤلفه بعض الدروس التي أفادها، وبعض الخواطر التي استوحاها من القرآن الكريم خدمةً له أولاً، ثم خدمةً لأهله ثانياً.. كما نصح فيه أصحاب الخواطر أن يكتبوا كلما خطرت لهم في القرآن خاطرة، ليتعرف الناس على كنوز القرآن العظيمة، ويطّلعوا على أسراره الجليلة.

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين – شارع الجليل – امتداد شركة مياهنا – عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان

انسجام ... اسم على مسمى

شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٦ ٩٦٢ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام

للمفروشات

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

من نشاطات فرع عمان الأول

تكريم طلبة مركز حطين

رعى عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب الحفل الذي أقامه مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول لتكريم طلاب النادي الصيفي الحادي والعشرين، وطلاب ملتقى الحفّاظ الصيفي الثامن، وأوائل طلاب المركز الدائم، وتكريم (٣) حفّاظ، نجحوا في امتحان الثانوية العامة، وهم: محمد عبد الله شاهين- علمي (٩٧,٧ ٪)، يوسف نبيل أبو خديجة- صناعي (٨٩,٤ ٪)، إبراهيم فؤاد أبو قطام- صناعي (٨٠ ٪). كما تم تكريم الطالب الحافظ عبد الله إبراهيم الجوابرة، بمناسبة إتمامه تمكين حفظ القرآن الكريم كاملاً.

وقد تخلل الحفل كلمة للدكتور الرقب، دعا فيها إلى الالتزام بالقرآن الكريم قولاً وعملاً، وعرض داتاشو لنشاطات النادي الصيفي وملتقى الحفّاظ، وخُتم بتوزيع الجوائز والشهادات على المكرمين.

إفطارات رمضانية

أقام مركز حطين إفطارات رمضانية لكلٍّ من: طلاب النادي الدائم، وطلاب النادي الصيفي الحادي والعشرين، وديوان الحفاظ والمجازين فيه، وبمشاركة المحسنين وأفراد المجتمع المحلي، وقد تخلل الإفطارات محاضرات ودروس ألقاها عدد من المحاضرين، ومنهم: عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر، والشيخ عبد الله البريقي، حيث تضمنت المحاضرات دروساً من غزوات النبي ﷺ في رمضان، مثل غزوة بدر وفتح مكة..

تخريج النادي الصيفي في مركز ابن تيمية

رعى رئيس فرع عمان الأول وليد القريوتي الحفل الذي أقامه مركز ابن تيمية لتخريج طلاب النادي الصيفي الخامس عشر. وتخلل الحفل تلاوة للقرآن الكريم، ومقاطع تمثيلية هادفة، وأناشيد، وخُتم بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركين وعددهم (٢٣٠) طالباً وطالبة.

من نشاطات فرع الرصيفة

الملتقى الرمضاني القرآني

أقام فرع الرصيفة بالتعاون مع مؤسسة الصابرين للتنمية المستدامة، الملتقى الرمضاني القرآني تحت شعار: (الثلاثية الناجحة في رمضان: عبادة، سلوك، تغذية)، وألقيت فيه محاضرتان: الأولى لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر، بعنوان: «الإعداد لشهر الإعداد»، والثانية لأخصائي التغذية محمود عثمان، بعنوان: كيف صام النبي ﷺ. وقد حضر الملتقى عدد من روّاد المراكز القرآنية والمجتمع المحلي.

تخريج حافظ وعـدد من المجازين

أقام الفرع حفلاً لتخريج طالب أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً، وعدد من الحاصلين على الإجازة القرآنية، خلال الإفطار الرمضاني القرآني التكريمي السنوي الذي أقامه الفرع.

الإفطار الرمضاني القرآني الثاني

أقام الفرع الإفطار الرمضاني القرآني الثاني، تحت شعار: (رمضان بالقيم أحلى)، بحضور لجنة إدارة الفرع، وأعضاء اللجنة النسائية فيه، وعدد من رواد المراكز القرآنية ووجهاء المدينة. وتخلل الإفطار كلمة ترحيبية لرئيس الفرع المهندس بسام الزبن، ومحاضرة للدكتور فاتح حسني، بعنوان: (رمضان بالقيم أحلى)، وابتهال ديني للمنشد صهيب الأشقر. كما تم خلال الإفطار إطلاق المرحلة الثانية من مشروع الوقف القرآني (المتر الخيري)، عبر عرض داتاشو يوضح المرحلة الأولى، تلاه مزاد علني خيري على درع الداعم الماسي للمشروع. واختتمت الفقرات بدعاء للشيخ رأفت شعلان.

مسابقة أفضل ملف إداري

عقد الفرع مسابقة (أفضل ملف إداري) برعاية المشرفة الإدارية عبير فؤاد، وبمشاركة مراكز الفرع كافة. وقد حصل على المرتبة الأولى مركز حردان طارق القرآني -الذي نال كأس المسابقة-، كما حصلت مراكز: (عبد الله بن عامر، محمد العدناني، اقرأ) على أوسمة التميّز للمراتب الثانية والثالثة والرابعة، وتم تكريم عدد من المراكز بشهادات تقدير.

رحلة موظفي الفرع إلى العقبة والبتراء

سيّر الفرع رحلة ترفيهية تكريمية للعاملين في الفرع إلى مدينة العقبة ومدينة البتراء الأثرية، بهدف زيادة الروابط والألفة بين أعضاء الفريق العامل في الفرع.

تخريج حافظ في مركز (أبو عبيدة)

أقام مركز (أبو عبيدة) القرآني / فرع المزار الشمالي حفلاً لتخريج الحافظ خالد علي الشرمان أحد العاملين في المركز، بمناسبة حصوله على الإجازة في حفظ القرآن الكريم بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ، على يد شيخه المجيز محمود عبد الكريم قاسم – من مركز أبيّ بن كعب القرآني، ورعى الحفل –الذي أقيم في مسجد الاستقامة في المزار الشمالي– الشيخ المقرئ مأمون عمر الشمالي.

من نشاطات مركز (أبو علندا) فرع عمان الخامس

اختتم مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس فعاليات النادي الصيفي الرمضاني التاسع تحت شعار: (رمضان معنا غير)، وتخلله (٣) إفطارات للطلاب، وجلسة نقاش حول الشباب والنهوض بالأمة، ومسابقة ثقافية، وبطولة كرة قدم، ومشروع تفطير صائم، ومشروع توزيع مغلف دعوي في منطقة (أبو علندا).

من نشاطات فرع عمان النسائي

دورات تدريبية

استعداداً للعام الدراسي الجديد (٢٠١٤/ ٢٠١٥م)، عقد فرع عمان النسائي دورات تدريبية لكوادر نادي الطفل القرآني والنادي الدائم، حيث عُقدت الحقيبة الفضية لمعلمات النادي الدائم، واشتملت على محورين: «خصائص المراحل العمرية (٧-١٣) وحاجاتها وكيفية التعامل معها»، بإشراف المدربة أماني العتيلي، «مفاتيح النجاح والتخطيط التربوي»، بإشراف المدرب محمد الجيوسي.

ومن جهة أخرى، عُقدت دورة توجيه المعلمة وتقييمها، قدّمتها الأخت ياسمين نوبة لمديرات نادي الطفل القرآني في مراكز الفرع. هذا وقد بلغ عدد المشاركات في الدورات (٥٠) متدربة.

تكريم الفائزات في المسابقة القرآنية الرمضانية

عقد قسم الشؤون القرآنية في فرع عمان النسائي مسابقة حفظ أجزاء من القرآن الكريم لموظفات الفرع خلال شهر رمضان، وتضمنت أربعة مستويات، تفاوت مقدار الحفظ فيها ما بين جزء واحد إلى عشرة أجزاء، وشاركت فيها (٢١) موظفة، نجح منهن (١٥)، وتم تكريمهن في حفل المعايدة الذي أقيم في الفرع تحت شعار: (بُشراكم اليوم)، وتخلله عدد من الفقرات الهادفة والمسابقات.

حفل خيري في مركز بلعما القرآني

برعاية الكابتن الطيار محمد الخوالدة / مدير الأكاديمية الملكية للطيران، وبحضور مدير عام الجمعية حسين عساف، أقام مركز بلعما القرآني / فرع المفرق أمسية رمضانية، تخللها كلمات لكلٍّ من الخوالدة وعساف، إضافة إلى كلمة المركز.

كما تخللت الأمسية -التي حضرها عدد كبير من المجتمع المحلي- وصلات إنشادية وبرامج ترفيهية، وتم خلالها الإعلان عن البدء ببناء مجمع لمركز بلعما القرآني، وقد لقي الإعلان تفاعلاً كبيراً من الحضور، حيث تبرّع راعي الحفل بمبلغ (٢٥) ألف دينار، وتبرع الحضور بأكثر من (٤٠) ألف دينار، كما قدّمت إدارة الجمعية مبلغ (٢٣٠٠) دينار مساهمة في هذا المشروع.

ليلة رمضانية إيمانية في فرع إربد

برعاية رئيس بلدية إربد الكبرى، وبالتنسيق مع جمعية صنّاع المستقبل ونقابة المهندسين الزراعيين، أقام فرع إربد (الليلة الرمضانية الإيمانية)، وهو أول أكبر تجمّع رمضاني على مستوى مدينة إربد، حيث أقيمت في الملعب البلدي ابتداءً من صلاة العشاء وحتى الساعة الواحدة ليلاً، وحضرها أكثر من (٢٠٠٠) شخص.

وتخللت الليلة صلاة العشاء والتراويح، وكلمة لكلٍّ من: راعي الحفل، ورئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، ومحاضرة للدكتور أمجد قورشة، ووصلات إنشادية للمنشد محمد قلعه جي، وسحب على مجموعة من الجوائز. وخُتمت بدعاء القنوت للشيخ عبد الله أبو الهيجاء.

تخريج طلبة مركز عرجان

أقام مركز عرجان القرآني / فرع عمان الثالث حفلاً لتخريج الحافظين أحمد أبو دواس وإبراهيم فودة، وتخريج الفوج الثالث عشر من طلاب النادي الصيفي لعام ٢٠١٤م، تحت رعاية الدكتور محمد التميمي في قاعات لفتا. وتخلل الحفل فقرات هادفة منوعة، وخُتم بتوزيع الشهادات والجوائز وتكريم الإداريين والمعلمين، والطلاب المتميزين، وتم تكريم الحافظين بجهازي لاب توب.

لقاء إيماني في مركز حراء القرآني

عقد مركز حراء القرآني / فرع عمان الثاني لقاءً إيمانيّاً للمجتمع المحلي، تخلله محاضرة للدكتور محمد راتب النابلسي بعنوان: «خواطر قرآنية»، ووصلة إنشادية للمنشد إيهاب أكرم.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز حكمت أبو خلف القرآني
فرع عمان السابع بالتهنئة والتبريك
من الشيخ
محمد عبد الله عبده
بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في تفسير القرآن / تخصص قراءات
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز حكمت أبو خلف القرآني
فرع عمان السابع بالتهنئة والتبريك
من الأخوات الناجحات في امتحان الدورة التأهيلية
لعام ٢٠١٤م

سوزان جودة — ناهد صادق عياش — سوزان الحريري
جهاد زعبلاوي — سمر طوالبة — جهاد قنيبي
فاتنة الملي — أميرة نخلة — سمية عساف
فاطمة البجيرمي — ريما الدجاني

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

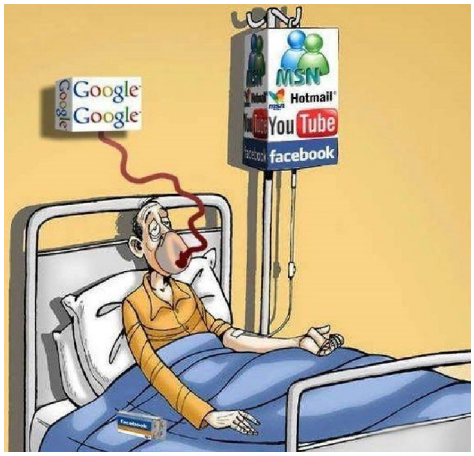

الأسرة ..
وشبح الأجهزة الإلكترونية

تقرير: رنا عادل
rana_ebraheem@hotmail.com

الأجهزة الإلكترونية أسلحة قوية وفعّالة، وهي سلاح ذو حدّين، وجعلت من العالم الكبير مترامي الأطراف قرية صغيرة

كنا فيما مضى تجمعنا الجلسات العائلية التي تضم أفراد العائلة كافة صغيرهم وكبيرهم ليتبادلوا الحديث في أمور شتى .. هذا يسمع من ذاك وذاك يستفيد من تجربة هذا والوالدان يُقيّمون صنيع أبنائهما...

والآن ومع الأسف أصبح لكل فرد من أفراد العائلة عالمه الخاص .. يجلس بين إخوته أو الزوج مع زوجته إلا أنهم في عالم آخر.. عالم وهمي غير الذي يتواجدون فيه..

وتراهم في منزل واحد وجلسة واحدة أو يتزاورون فيما بينهم كعائلات إلا أن كل واحد منهم تجده خافضاً رأسه عاكفاً على جهازه الخلوي، يبتسم تارة وتعبس ملامح وجهه تارة أخرى، ليعود لضحكات وحركات لا إرادية تفاعلاً مع الحدث الذي يتابعه عبر شاشة الخلوي أو اللاب توب أو...

وظهر التنافس وعمّ وطم في إظهار أدق تفاصيل الحياة وأماكن التواجد الحالية للفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لتحقيق أكبر قدر من الإعجابات والتعليقات ظنّاً من البعض أنّ في ذلك تقديراً للذات وتعزيزاً لها من خلال الإطراءات والمديح الذي يجدونه من مرتادي صفحاتهم..

وأصبحت هذه الأجهزة المختلفة «الخلوي.. اللاب توب.. الآيباد.. وغيرها» مجالاً للتنافس فيما بين الناس من حيث اقتناء أفضلها والبحث الدائم عما هو جديد منها وتبديلها من حين لآخر مواكبة للتطور حتى بات في كثير من الأحيان تقييم الفرد أو العائلة بناءً على اقتنائهم هذه الأجهزة وقدرتهم على توفيرها لأبنائهم في سنّ مبكرة..

فترى الطفل ذا السنتين أو الثلاث قد استغنى عن ألعابه المعروفة والمعهودة وصار يحرّك بأصابعه الغضّة شاشة الآيباد بحثاً عن لعبة إلكترونية أو أغنية أو قصة مسموعة أو ما شابه...

إن هذه الأجهزة الإلكترونية أسلحة قوية وفعّالة، وهي سلاح ذو حدّين.. وجعلت من العالم الكبير مترامي الأطراف قرية صغيرة في جهاز لا يتجاوز حجم أكبره أكبر مجلد من الكتب التي لطالما آنست وحدتنا في أزمنة سابقة..

وتساهم هذه الأجهزة من خلال المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي في:

- نقل الحقيقة وتوصيل الفكرة.
- تقريب البعيد من الأحباب المغتربين.
- نشر بعض القيم والمفاهيم الصحيحة من خلال الرسائل الجذابة والمختصرة.
- تحفيز عدد كبير من الناس بوقت قصير لفعل الخيرات.
- تصميم ونشر الصفحات والصور الهادفة ذات القيمة البنّاءة في المجتمع.

وغيرها الكثير من الإيجابيات في استثمار هذه الأجهزة، وحول هذه الإيجابيات تُحدثنا (م ، ع) التي استطاعت أن توظف هذه التقنيات في دعم غزة وأهلها وذلك ببث المعلومات المختلفة عن غزة وصراعها ومعركتها مع اليهود وتوثيق ذلك كله من خلال الصور المحكية التي بثّتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك ، الواتساب....».

إضافة إلى جمع التبرعات من خلال الحملات الخيرية المختلفة التي قامت بها عبر تلك المواقع لصالح غزة، وتحفيز غيرها من صديقاتها للقيام بمثل هذه الحملات في محيط معارفهنّ.

حـريّ بنا أن نـراجـع أنفسنا وسلوكاتنا حفاظاً على هـذا الـصـرح الـعـظـيـم والـكـيـان الـمـقـدس (الأســرة) ونــحــاول تـوظـيـف هــذه الأجــهــزة بـشـكـل إيـجـابـي

وتضيف (م ، ع) قائلة بأنها جنّدت أبناءها من أجل نشر هذه الأخبار والترويج لهذه الحملات من خلال الأجهزة التي يقتنوها لتكون حجة لهم لا عليهم وليستثمروها في كلّ خير.

أما (ص ، أ) فتقول: أقوم بتجميع العديد من الصور والأقوال والحكم المفيدة من خلال الإنترنت ومن ثم أبثّها بطريقة جذّابة وملفتة عبر صفحتي على الفيسبوك أو من خلال المجموعات التي أشارك بها عبر الواتساب والتي تضم المئات من الناس.

وتضيف قائلة: إنها تقوم بذلك ضمن خطة واضحة ومدروسة من أجل توصيل رسالة ما أو تثبيت قيمة معينة أو الإصلاح بين الناس.

وقد جنّدت (ص ، أ) أيضاً هذه التقنيات في التعريف بغزة وما يجري فيها وتوضيح معنى الجهاد بالمال والوقت والنفس، إضافة إلى جمع التبرعات من خلال الحملات المختلفة والترويج لها لصالح غزة.

ورغم هذه الإيجابيات وتلك التجارب الهادفة إلا أن الكثير ممن التقيناهم وتحدثنا معهم أصرّوا على أن سلبيات هذه التقنيات وهذه الأجهزة ومضارها على الأسرة أكثر بكثير من إيجابياتها.

فهذه (ه ، ش) تُحدثنا عن واقعها فتقول: في كثير من الأوقات يكون زوجي جالساً بجانبي إلا أنه يكون مشغولاً عني وعن الأولاد بجهازه الخلوي بالحديث عبر الواتساب أو الفيسبوك أو تصفّح بعض المواقع أو ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية. وأحاول لفت نظره بشتى الأساليب.. ولكن دون جدوى.. وألهو أنا أيضاً بالحديث مع قريباتي وصديقاتي وقد يؤخرني ذلك عن القيام بواجباتي المنزلية أو أنشغل عن زوجي وأولادي فتكثر المشكلات فيما بيننا بسبب هذا الأمر. أضف إلى ذلك أن هذه التقنيات فتحت المجال للخيانة الزوجية وإقامة العلاقات بين الجنسين بحجة الصداقة.

وتؤكد (ر ، ر) أنّ هذه التقنيات ساهمت في الجفاف الزوجي بحيث أصبح لكل واحد عالمه الخاص حتى يكاد أحدهم يُعيد الجملة مرات عدة للآخر من أجل أن يُعيره القليل من الانتباه..

وزادت من البعد بين الوالدين وأبنائهما فغدا كل واحد من أفراد الأسرة معتكفاً على جهازه يُسافر في عالمه الخاص الذي لا يخلو من الوهم وتزييف الحقائق.. عدا عن ما سببته هذه التقنيات من جرأة لدى الأبناء تجاه الوالدين ورفض أي نصيحة منهما واعتبار عالم الإنترنت وما يحمل لهم في طيّاته هو المعلّم الرئيس..

ومن ناحيتها أفادت الداعية (ز ، ج) أن لهذه التقنيات آثاراً سلبية كثيرة بسبب الاستخدام الخاطئ لها، حيث إنها -وبحكم معايشتها لكثير من الناس- شهدت الكثير من حالات الخيانة الزوجية وإقامة العلاقات غير المشروعة بحجة الصداقة.. وتشكو لها العديد من النساء من إدمان أزواجهن على مشاهدة المواقع الإباحية وإجبارهن على مشاهدتها..

وتضيف (ز ،ج): ترى أفراد العائلة يجتمعون في غرفة الجلوس أو على طاولة الطعام بأجسادهم فقط وقلوبهم شتى.. كل واحد منهم في واد، وتفككت أواصر الترابط فيما بينهم حتى بات أمر الاجتماع لهم في مكان واحد شبه مستحيل فيخلو كل واحد منهم بنفسه وبمكانه الخاص ومع عالمه الافتراضي الخاص.

وتقول (أ ، ع): إن زوجها لم يكن يمتلك هاتفاً متطوراً يواكب فيه التقنيات المختلفة ويتابع مواقع التواصل المختلفة وكان ينتقدها كثيراً لانشغالها بجهازها الخلوي عنه واتهامها بأنه لا يفارقها ليل نهار حتى أصابته الغيرة من ذلك.. وتعدّى الأمر لانتقاد الأبناء أيضاً.. فما كان منها إلا أن أهدته جهازاً متطوراً وأنشأت له حساباً على مختلف مواقع التواصل حتى بات ينافسها بانشغاله واعتكافه في عالمه الخاص عبر مواقع التواصل..

أما (ش ، م) فقد خالفتهم الرأي وأكدت أن حالات الخيانة الزوجية موجودة قبل وجود هذه التقنيات وإن كانت سهّلت الأمر أكثر إلا أنها موجودة..

وأضافت: إن هذه التقنيات كان لها دور من ناحية أخرى بالتقريب بين الزوجين وزيادة روابط المحبة فيما بينهما بتبادل الرسائل والتعبير عن المشاعر وتقليل مسافات البعد بينهما في حالة الاغتراب..

وأفادتنا (أم ، ح) بانها استطاعت تفادي هذه السلبيات ومعالجتها مع زوجها وأبنائها قبل أن يستشري كابوس الإدمان على هذه التقنيات في بيتها.. وقالت: سمعت ممن حولي قبل أن نقتني هذه الأجهزة عن سلبياتها وإيجابياتها ومدى تأثيرها على أفراد الأسرة وتفاقم الفجوة فيما بينهم .. فجلست مع زوجي وتناقشنا في الأمر كثيراً.. الآن -والحمد لله- فإن علاقتي بزوجي في غاية القوة بفضل الله، والترابط والتواصل فيما بيننا كبير، وتعاهدنا في أكثر من مرة أن نبقى ما حيينا روحاً في

جسدين لا يُفرق بيننا أي شيء ولا يبعدنا عن بعضنا بعضاً شيء..

وتضيف: قمنا بوضع قوانين لاستخدام هذه الأجهزة تشمل جميع أفراد العائلة وكان هناك رقابة مني ومن زوجي على الأبناء إضافة إلى تعزيز الرقابة الذاتية.

ووضحنا لأبنائنا أن هناك أوقاتاً عائلية خاصة بنا تجمعنا لا نسمح لأحد بالتطفل علينا أو اختراق خصوصيتنا.. فكان من قوانيننا بأنه يمنع استخدام هذه التقنيات (مواقع التواصل المختلفة) في الجلسات العائلية اليومية وجلسات الطعام التي تجمع أفراد العائلة..

إضافة إلى العديد من القوانين التي يتم مناقشتها واعتمادها بالاتفاق مع زوجي وأبنائي..

ومن خلال ما سبق، نرى حجم المعاناة التي تعيشها الأسرة ومدى مساهمة هذه التقنيات في ابتعاد أفراد العائلة عن بعضهم البعض لانشغال كل منهم بعالمه الخاص، على الرغم من أهمية هذه التقنيات.

فحريّ بنا أن نراجع أنفسنا وسلوكاتنا وسلوكات أبنائنا حفاظاً على هذا الصرح العظيم والكيان المقدس (الأسرة).

ونحاول جادّين استخدام هذه التقنيات للغاية التي صُنعت لأجلها من تعليم وتطوير وتدريب، وتوظيفها إيجابيّاً بنشر كل ما هو مفيد، وتقنين استخدامها بحيث لا تطغى على علاقاتنا الأسرية والمجتمعية.

معلومة ع الماشي ...

** يقول د.جراي سمول - من جامعة كاليفورنيا بـ(لوس أنجلوس) - في تصريح له:

إنَّ التعرُّض اليومي للتكنولوجيا الرَّقْمية؛ مثل: الهواتف المحمولة، والإنترنت، قد يغيِّر من الطريقة التي تعمل بها عقولُنا..

وبرَّر «سمول» هذا بأننا عندما نقضي وقتاً طويلاً في التعامل مع الوسائل التكنولوجية، وعلى الجانب الآخر نقضي وقتاً أقل في التعامل مع الأشخاص الحقيقيين فإنه يجعلنا نَفْقِد تدريجياً المهارات الأساسية في التعامل الاجتماعي مع الناس، كما نَفْقِد القدرة على قراءة التعبيرات على وجوه الناس وفهمها، والتي تظهر في أثناء المحادثة معهم.

ويضيف «د. سمول» في ذات السياق: إنّ الوصلات العصبيَّة في المخ، المسؤولة عن التعامُل مع العَلاقات التي تتم وجهاً لوجه تُصبح أضعف، ويؤدِّي هذا إلى أن يُصبح الشخص أقل لباقةً في التعاملات الاجتماعية، وأقل قدرة على التعامل مع الناس، ويؤدِّي هذا به إلى العزلة الاجتماعية.

** تَوَصَّل فريقٌ بحثي أمريكي من جامعة «يونغ بريغهام» إلى أنَّ قضاءَ وقتٍ سعيدٍ مع الأهل والأصدقاء، يُقلِّل من خطر الموت المبكر بنسبة ٥٠٪، وصرَّح أعضاء الفريق بأن العَلاقات الاجتماعية القوية مفيدة للصحة؛ مثل: التوقف عن التدخين؛ حيث إن ضعف العَلاقات الاجتماعية يُوازي تدخين (١٥) سيجارة في اليوم، وإن تراجع الحياة الاجتماعية يُعادل معاناة إدمان الخمر، وتأتي أهميةُ العَلاقات الاجتماعية في أنها تزيد في صحة الإنسان أفضل من اللقاحات التي تمنع الإصابة بالمرض؛ ذلك أن الإنسان خُلِق كي يعيش مع غيره، وأن عزلته عن الناس تُسبِّب له أمراضاً نفسية وصحية.

** أظهرت دراسة في جامعة ساني لطب العيون في نيويورك أنّ (٩٠٪) من الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب يعانون من مشاكل في العين، حيث وجدت الدراسة أن الهواتف الذكية التي تستخدم فيها شبكة الإنترنت يمكن أن تتسبب بإجهاد العين وبالصداع.

وقال الباحثون في جامعة «ساني» إنهم وجدوا أن الأشخاص الذين يقرأون الرسائل ويتصفّحون الإنترنت على هواتفهم النقالة يميلون إلى تقريب الأجهزة من أعينهم أكثر من الكتب والصحف، ما يجبر العين على العمل بشكل متعب أكثر من العادة.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة، (مارك روزنفيلد): إنّ «حقيقة حمل الأشخاص للأجهزة بمسافة قريبة من العين يجعلها تعمل بشكل متعب أكثر للتركيز على الأشياء المكتوبة».

www.altibbi.com

قصة واقعية

أطفال غزة

تستلقي (أميرة قرم) على سرير في أحد المستشفيات اليوم وساقها اليمنى ملفوفة بالجص الذي تم تثبيته بمشابك فولاذية اخترقت جلدها عميقاً، وظلت أميرة (١٥ عاماً) غير قادرة على الكلام لعدة أيام بعد العملية، بل إنها تتحدث الآن بهمس منخفض، وهي تستعيد أحدث ذكرياتها: كانت تراقب والدها وهو يستشهد في الشارع خارج منزلهم، بعد ذلك وصل إلى سمعها صوت قذيفة سقطت لتقتل شقيقها علاء (١٤ عاماً) وشقيقتها عصمت (١٦ عاماً)، وبعد ذلك أمضت ثلاثة أيام وحدها دون رفيق جريحة تكاد تكون غائبة عن الوعي، تتشبّث بخيوط الحياة في منزل مجاور مهجور قبل إنقاذها، وأمام (أميرة) مشوار طويل للشفاء، في بدايته الانتقال جوّاً للحصول على أفضل علاج طبي، ومزيد من العمليات، ومن ثم قضاء أشهر في إطار إعادة التأهيل والرعاية النفسية.

لم يظهر عدد الشهداء إلا في الوقت الحالي بعد استخراج معظم الشهداء الذين دُفنوا تحت الأنقاض. وما يبرز في الواجهة هو ما تكبّده أطفال غزة، الذين يمثّلون حوالي نصف الـ(١,٥) مليون نسمة الذين يعيشون في القطاع المكتظ بسكانه.

أما (أميرة قرم) التي كانت تعيش في حي تل الهوى، الذي شهد قتالاً عنيفاً في مدينة غزة، فهي من القلائل الذين ينتظرون دورهم للعلاج في الخارج.

وقد عزمت منذ الآن على تحقيق أحلامها بعد العودة إلى غزة. وقالت أميرة: «أريد أن أصبح محامية وأن أقف أمام القضاء في مواجهة (الإسرائيليين) على ما اقترفت أيديهم».

مسابقة (العدد ١٥١)

الجوائز ثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. الخُلُق الذي يحمل صاحبه على عدم الغضب والانفعال السريع:

أ) الكرم. ب) الحِلْم.

٢. الخُلُق الذي يحمل صاحبه على حب الخير للناس وتقديم مصلحتهم على مصلحة النفس:

أ) الأمانة. ب) الإيثار.

٣. الخُلُق الذي يحمل صاحبه على عدم التضجُّر من القَدَر:

أ) الرضى. ب) الورع.

٤. الخُلُق الذي يحمل صاحبه على عدم الخوف، ويدفعه إلى التضحية:

أ) البِرّ. ب) الشجاعة.

٥) الخُلُق الـذي يحمل صاحبه على عدم التكبُّر والاستعلاء على الناس:

أ) الحكمة. ب) التواضع.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٦/ ٩/ ٢٠١٤م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٥٠)

- زيد رأفت محمد الحلايقة
- عبدالله محمد جمال الهرشة
- سيف فيصل صوان

– يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

حملة فاتّبعوني

أعزائي الأطفال.. سنبادر معاً بنشر حملة (فاتبعوني)، حيث سيكون لنا في كل شهر إحياء لسنّة من سنن الرسول ﷺ، سنعمل على نشرها وبثّها بين الأصدقاء, وفي المدرسة، وبين الأهل.... ونريد تجاربكم ومشاريعكم معنا خلال الشهر للاستفادة منها وعرضها على صفحات مجلة الفرقان.. ولا تنس أن تكتب اسمك وعمرك.

قال رسول الله ﷺ: «مَن أحيا سُنّة مِن سُنّتي قد أُميتت بعدي فإنّ له من الأجر مثل مَن عمل بها مِن غير أن ينقص مِن أجورهم شيئاً». (سنن الترمذي بسند حسن).

سُنّة هذا الشهر: إلقاء السلام

السلام سُنّة يا ولدي، وردّ السلام فرض، لقد حضّنا ديننا على إفشاء السلام، لأنه يشيع المودة والمحبة بين المسلمين.

وأرشدنا نبينا الكريم محمد ﷺ إلى ذلك بقوله: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا، أَوَلا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أَفْشُوا السلام بينكم». (صحيح مسلم).

إنّ السلام مِن خير الأمور في ديننا، ولا يُشترط أن نخصّ بالسلام مَن نعرفه مِن الناس فقط،

بل نسلم على مَن نعرف ومَن لم نعرف, فقد سأل رجل نبينا محمّداً ﷺ» قائلاً: أيّ الإسلام خير؟ قال: «تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفتَ ومَن لم تعرف». (صحيح مسلم).

أما ردّ السلام فهو فرض، فإنْ حيّانا أحد بتحية يجب أن نردّ بأحسن منها أو نردّها.

لذا علينا إذا دخلنا مجلساً أن نقول: «السلام عليكم ورحمة الله».

أعزائي..

سريعاً مضت أيام عطلتكم الصيفية، عسى أن تكونوا استفدتم كثيراً منها في وقت فراغكم بممارسة هواياتكم التي وصيناكم عليها في بداية الإجازة.

ونتمنى أن تكونوا قد أعطيتم لأنفسكم الراحة الكافية كي تستقبلوا عامكم الدراسي الجديد بهمة ونشاط.

أبنائي..

فتحت المدرسة أبوابها لتستقبلكم بالحب والود وندعوكم لبذل المزيد من النشاط وعدم التقصير في أداء واجباتكم المدرسية.. وابذلوا ما في وسعكم لتجنوا ثمرة عملكم، جدّوا واجتهدوا واصبروا وثابروا كي تحققوا أمانيكم حاضراً ومستقبلاً.

ماما ياسمين

أطفال غزة وصورة

لوّن

لوّن الصورة لتظهر بأجمل ما يمكن.

أمامكم -أبنائي- هذه الصورة، اختاروا لها أجمل الألوان لتصبح مؤشراً للكتب.

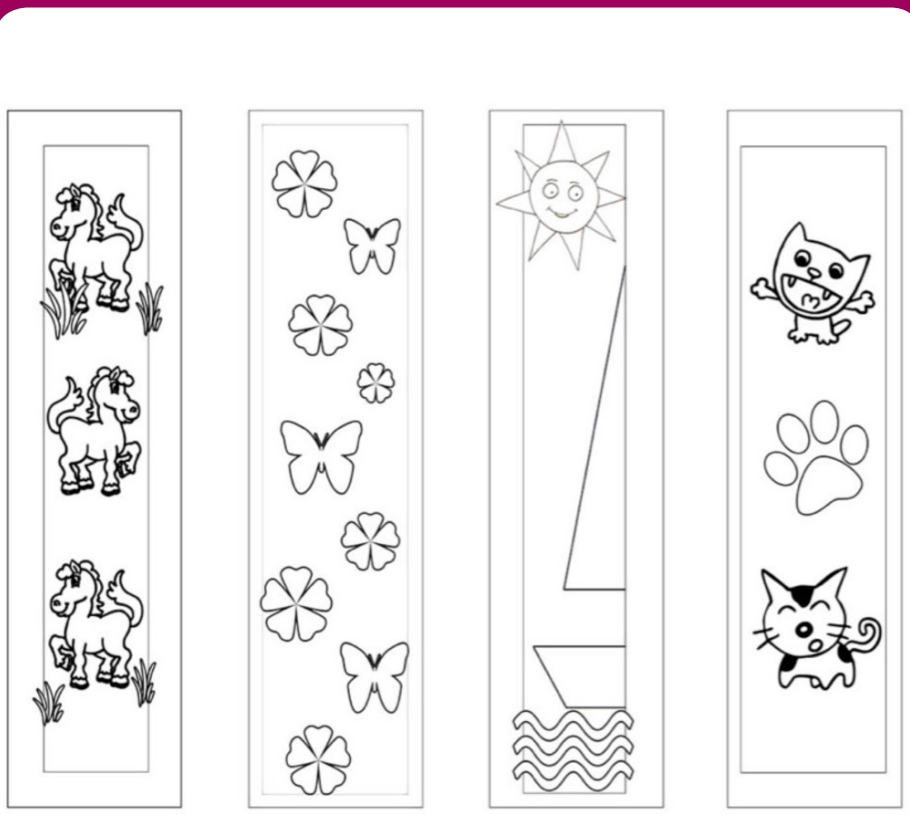

ما هو الفرق بين الصورتين؟

غزة العزة

إلى لقاء

ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة

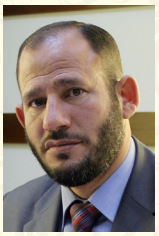

حسين عساف
مدير عام جمعية المحافظة على القرآن الكريم

قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [إبراهيم:٢٤-٢٥].

بتوفيق الله -عز وجل-، ثم بإرادة أصحاب العزم، تأسّست جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، ونمت حتى أصبحت شجرة سامقة كثيرة الأغصان وارفة الظلال، امتدّت أغصانُها لتصل مدن وبلدات المملكة العزيزة، ولتظلّ بظلّها الوارف معظم مساحة الوطن الغالي، ترطّب الأرض بذكر الله، تنشر هدايات القرآن وتبثّها بين أبناء الوطن وبناته، تنشئ جيل القرآن، جيل الانتماء والعطاء، مستشعرة أنّ ما قام على القرآن فهو خير وبركة وهداية، حيث بالقرآن نسعد، ونبثّ الأمل بالنصر والأمن والأمان، ولن يفقه هذا الدور إلا من شرفوا بالانتساب إلى القرآن؛ فهم أهله، وهُم بذلك أهل الله وخاصّته، فهنيئاً للأردن بهذه الجمعية المباركة، وهنيئاً للجمعية هدفها وسعيها وطريقها وأهلها وطلبتها {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً} [الإسراء:٩].

أخذت الجمعية على عاتقها -ومن خلال رؤيتها المتمثلة في الريادة في بثّ ثقافة القرآن الكريم وعلومه، وتيسير ذلك طاعةً لله وخدمةً للوطن والأمة- السير الحثيث في خدمة القرآن، ونتج عن ذلك مئات المراكز، وآلاف الحفظة لكتاب الله تعالى، وعشرات آلاف الملتحقين في برامج الجمعية الدراسية المختلفة، ومئات النشاطات الثقافية، وعشرات المؤلفات والنشرات، ومعهد للقراءات، ومركز للدراسات، ومجلة دورية.. عدا عن منتجاتها الإنسانية للمكفوفين والصم.

إنها الشمسُ تَجلّتْ في ضُحاها ... وأضاءَ الكونَ نورٌ مِن سناها
وَمَضَتْ تَزْرَعُ غَرْساً فاستَوى ... يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ نَبْتٌ في ثَراها
كلُّ أرضٍ تُجْتَنى إنْ سُقِيَتْ ... أيُّ أرضٍ مِثلُها اللهُ سَقاها؟!
إنـهُ الـقُـرآنُ يَبْني أُمَّـةً ... وَيُزيلُ المَوْتَ عَنْ قَلبِ فَتاها
وبـهِ نَسْمُو إلى عـالي المُنى ... وبـهِ نَـرْفَـعُ للنَّجْمِ الجباها
فَحَمَى اللهُ لنا (جَمعيـــــــةً) ... صَنَعَتْ مَجْداً عَظيماً وَرَعاها

ومع بدء العام الدراسي الجديد، وبدء نشاطات الجمعية المختلفة من دورات ونوادٍ دائمة وحلقات للحفّاظ، فإننا في الجمعية نشرف ونحرص بأن ندعو أهلنا في مناحي وطننا الغالي كافة وحيثما وُجد مركز للجمعية وهي بالمئات -والحمد لله- إلى الالتحاق بهذه المراكز والاستفادة من برامجها كافة، وذلك للكبار والصغار وللرجال والنساء، لنحظى جميعاً بخيرَي الدنيا والآخرة؛ فعن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «يجيءُ القرآن يومَ القيامة فيقولُ: يا ربِّ حلِّه، فيُلبَسُ تاج الكرامة، ثم يقولُ: يا رَبِّ زِدْهُ، فيُلبَسُ حُلَّةَ الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ ارضَ عنهُ، فيقالُ: اقرأْ وارقَ، ويُزَادُ بكُلِّ آيةٍ حسنةً».

(سنن الترمذي، بسند حسن صحيح).

فمن أراد الخير فعليه بالقرآن.. ومن أراد البركة فعليه بالقرآن.. ومن أراد العلم فعليه بالقرآن.. ومن أراد اللغة الصحيحة فعليه بالقرآن.. ومن أراد سعة الرزق فعليه بالقرآن.. ومن أراد الولد الصالح البارّ فعليه بالقرآن.. ومن أراد حُسن السريرة فعليه بالقرآن.. ومن أراد الجاه والحظوة فعليه بالقرآن.. ومن أراد حُسن الذكر فعليه بالقرآن.. ومن أراد الأمن فعليه بالقرآن.. ومن أراد الإصلاح فعليه بالقرآن.. ومن أراد السعادة فعليه بالقرآن.. ومن أراد النصر والسؤدد فعليه بالقرآن.. ومن أراد الفردوس الأعلى فعليه بالقرآن.!

ونحن في جمعية المحافظة على القرآن الكريم نشكر كلّ مَن يعمل على خدمة الجمعية ويسهم ويدعم نشاطاتها وبرامجها من مؤسسات رسمية وشعبية وأفراد، ونمدّ أيدينا ونضع إمكانياتنا لجميع العاملين في الحقل الثقافي عامة والقرآني خاصة، سواء كانوا مؤسسات أو أفراداً للتعاون في بثّ ونشر ثقافة القرآن الكريم وعلومه، خدمةً للوطن والأهل وسعياً للمحافظة على مجتمع آمن متحابّ قوي.

والله نسأل أن يحفظ هذه الجمعية المباركة والعاملين فيها والداعمين لها، وأن يرفع من همّتهم وجهدهم، وأن يحفظ الأردن العزيز من كل سوء، وأن يجنّبنا جميعاً الفتن، وأن يعمّ الخير والأمن والأمان علينا جميعاً وعلى وطننا الغالي.